يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٢ ل.ا. • AL-ITTIHAD • 72.00

الثلاثاء ٥ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ١٢ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٤٢/٣٣ VOL — 33 — 42.5.10.1976

هبة شعبية في المناطق المحتلة

مستوطنو "كريات أربع" يعتدون على المقدسات في الحرم الابراهيمي في الخليل

القدس — لمراسلنا الخاص — تستمر في الضفة الغربية المحتلة تظاهرات الشعب العربي ضد تعسف المحتلين الاسرائيليين . وقد تفاقم الوضع في بعض المدن في الضفة . وتحولت الحركة المناهضة لانتهاك المتطرفين الاسرائيليين حرمة الاماكن الاسلامية المقدسة ، التي بدأت يوم الجمعة الماضي ، الى مظاهرات طالب خلالها المتظاهرون بانهاء الاحتلال .

وقد جرت اشد الاضطرابات عنفا في الخليل بصورة خاصة . وارسلت سلطات الاحتلال الى المدينة فصائل جديدة من قوات الامن . ونتيجة للاشتباكات مع الجنود أصيب عدد من الاهالي بجراح . وقد أعلن منع التجول في المدينة .

هذا ووضع الشباب العربي المتاريس في شوارع مدينتي نابلس ورام الله .

وكان الوضع في الخليل قد تفاقم على اثر قيام المتطرفين الاسرائيليين من « كريات اربع » بتمزيق المصاحف الاسلامية المقدسة داخل الحرم الابراهيمي .

وعلى الاثر قام ابناء المدينة بمظاهرة ضخمة احتجاجا على هذا العمل الاستفزازي لمشاعرهم الدينية ولكن القوات الاسرائيلية عملت على تفريقها بالقوة . وتوجه رئيس بلدية الخليل ، المهندس فهد القواسمي ، وعدد من اعضاء المجلس ورئيس الهيئة العلمية الاسلامية بالقدس ومدير اوقاف الخليل ورئيس المحكمة الشرعية بالخليل وكبار العلماء والشخصيات من محافظة الخليل — توجهوا الى الحرم الابراهيمي وقرروا الاعتصام داخله لحين قدوم المسؤولين الاسرائيليين . وفعلا فقد حضر القائد العام للضفة الغربية وحاكم الخليل العسكري ومساعده ورأوا باعينهم المصاحف التي مزقها ودنسها المتطرفون الاسرائيليون ورأوا أوراقها وهي منثورة على الارض .

وقد بادر رئيس بلدية الخليل الحاكم قائلا : « اننا دعاة أمن وسلام ولا يمكننا ان نشاغب بل نود ان نعيش في مدينتنا الوديعة . ونحن نريد تطوير مدينتنا وهذا يحتاج الى الهدوء . ونحن نعلم تماما انك لا تقبل هذا . ولكننا نريد خطوات مباشرة . فالمستوطنون يوميا يقومون بالاساءة لنا ونحن لا نريد . ويوميا يأتي مئات اليهود لكي يشتروا من اسواقنا . فلماذا يقومون بهذه الاعمال ؟ ولماذا يحضرون الينا وهم يحملون البلطات ؟ ان هذه الاعمال قد زادت عن حدها ولسنا من النوع الذي يقبل بها وسنردعهم » .

وأوضح رئيس البلدية للحاكم ان مشاعر المواطنين ملتهبة .

وقد قدم الحاكم العام اعتذاره الشديد الى رئيس بلدية الخليل وبقية المعتصمين . وبعدها اعلن رئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

موضوعات المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

من أجل الوحدة في النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام والديمقراطية وحقوق العاملين

تل أبيب — صدرت ، هذا الاسبوع ، موضوعات المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغتين العربية والعبرية . وصدرت الطبعة العربية في كتاب يضم ١٦٠ صفحة بعنوان : من اجل الوحدة في النضال ضد الاحتلال ، من أجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

وتوزع الموضوعات ، في هذه الايام ، على اعضاء الحزب لمناقشتها اعدادا للمؤتمر . وكانت اللجنة المركزية قد أقرتها بالاجماع في الدورة الموسعة الـ ٢٧ المنعقدة في ٤ — ٥ آب ١٩٧٦ .

وتقسم الموضوعات الى ٩ فصول : القسم السياسي والفكري منها يستغرق الفصل الاول فيتحدث عن التطورات في العالم وفي الشرق الاوسط . ويتضمن الوضع الدولي ، الوضع في الشرق الاوسط وحركة التحرر القومي الفلسطينية والازمة في لبنان . الفصل الثاني — « خطان سياسيان ، خط الحرب والضم مقابل خط السلام والامن » . ويتضمن هذا الفصل سياسة حكومة مئير — ديان حتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ — حرب اكتوبر ١٩٧٣ أبعادها وعبرها — تحول نحو اليمين بعد انتخابات الكنيست الثامنة — اتفاق اسرائيل ومصر لفصل القوات — حكومة رابين بيرس — السياسة الامريكية وحكومة رابين — اتفاق فصل القوات الثاني بين مصر واسرائيل . والفصل الثالث — « من أجل برنامج سلام عادل وواقعي ومن أجل جبهة سلام » . ويتضمن برنامج السلام : جبهة السلام ، الخارطة السياسية في

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

إدانة ضابط احتلال بمقتل الرفيق دحدول

القدس — لمراسلنا — ادانت محكمة عسكرية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ضابطا عسكريا بجريمة المسؤولية عن مقتل الشيوعي الفلسطيني احمد ذيب دحدول من سلفيت .

ويذكر القراء ان الشهيد احمد دحدول لقي حتفه بسبب الضرب والتعذيب ، وبايعاز من احد الضباط العسكريين في الضفة المحتلة ، وذلك بعيد اعتقاله ، عشية الانتخابات البلدية في مدن الضفة الغربية ، في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مبادرة سوفييتية جديدة

لتحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط ولوقف نزيف الدم ولحل الأزمة اللبنانية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة هاتفيا — يتحرك الاتحاد السوفييتي الجبار ، في هذه الايام ، ضمن مبادرة سوفييتية جديدة لانهاء الجمود الدامي في ازمة الشرق الاوسط ولوقف نزيف الدم في لبنان ولحل الازمة اللبنانية التي يرى الاتحاد السوفييتي ان السبب المباشر والاساسي لوقوعها هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وعدم تحقيق السلام العادل والناجز في المنطقة .

فقد قامت حكومة الاتحاد السوفييتي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بتسليم مذكرة سوفييتية جديدة الى حكومات كل من الولايات المتحدة ومصر وسوريا والاردن واسرائيل والى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية دعت فيها الى تجديد استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الفترة الواقعة بين شهري اكتوبر (الحالي) ونوفمبر (القادم) وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية منذ البداية .

المذكرة السوفييتية

وجاء في هذه المذكرة السوفييتية الجديدة انه من بين القضايا الدولية المعقدة ، والتي تتطلب حلا سريعا لها بغية الحفاظ على السلام وتوطيده ، ثمة مسألة ملحة هي تسوية الوضع في الشرق الاوسط .

ان كل سير الاحداث في الشرق الاوسط ، خلال الاعوام الاخيرة ، انما يبين حقيقة واحدة وهي ان السلام لا يمكن ان يحل في هذه المنطقة ما دامت قائمة الاسباب التي ادت الى نشوء صراع الشرق الاوسط ، اي ما دام احتلال اسرائيل للاراضي العربية قائما ، وما دامت الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني منتهكة ، وما دامت حالة الحرب مستمرة . والاحداث المفجعة في لبنان تؤكد هذا كله بكل وضوح وجلاء .

ويرى الاتحاد السوفييتي ان الوضع الراهن في الشرق الاوسط يتطلب بذل جهود فورية من شأنها ضمان انعطاف في تلك المنطقة من الحرب الى السلام .

والاتحاد السوفييتي يتوجه الى كافة الاطراف المشتركة بشكل مباشر في صراع الشرق الاوسط والى كافة المشاركين في مؤتمر السلام في جنيف بنداء يدعو فيه الى استئناف عمل هذا المؤتمر . اما فيما يتعلق بالجانب السوفييتي فانه مستعد للمشاركة في اعمال المؤتمر في الفترة ما بين شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٧٦ .

والاتحاد السوفييتي يطرح على المشاركين في المؤتمر ، بغية المناقشة ، الاقتراح التالي حول جدول اعمال المؤتمر : اولا جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ . ثانيا اقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الخاصة به . ثالثا ضمان الحقوق في الوجود المستقل وأمن كافة الدول الداخلة في الصراع مباشرة ، اي الدول العربية المجاورة لاسرائيل من جهة ودولة اسرائيل من جهة اخرى وتقديم الضمانات الدولية المناسبة لها ، ورابعا انهاء حالة الحرب بين الدول العربية المعنية وبين دولة اسرائيل .

ويطالب الاتحاد السوفييتي بأن تشترك منظمة التحرير الفلسطينية في اعمال هذا المؤتمر منذ البداية وعلى اسس المساواة في الحقوق .

« برافدا » عن أزمة لبنان

ونشرت صحيفة « برافدا » (٢—١٠) ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مقالا ضافيا في التأكيد على أهمية المذكرة السوفييتية وعلى الاخطار الجدية الناجمة عن استمرار الجمود في ازمة الشرق الاوسط .

وتعرضت « برافدا » ، على وجه الخصوص ، الى الازمة اللبنانية الدامية مؤكدة الى انها وقعت على

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحزب الشيوعي السوفييتي يعزي بوفاة الرفيق فؤاد نصار

البلديات والقوى الوطنية والتقدمية في المناطق المحتلة تنعى الفقيد • مقال في صحيفة « ازفستيا » تقديرا لحياته الحافلة بالنضال الثوري

القدس — لمراسلنا الخاص — عم الحزن على وفاة القائد الشيوعي فؤاد نصار ، الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني ، مختلف الاوساط في الضفتين وقطاع غزة والاوساط التقدمية في البلاد وفي العالم . واذيع نبأ وفاته من اذاعة عمان ومن الاذاعة الاسرائيلية ومن مختلف الاذاعات العربية والعالمية .

كما نشرت الصحف الصادرة في القدس المحتلة ، على صفحاتها الاولى ، النبأ . كما نشرت « الفجر » وغيرها رسائل النعي التي ارسلها رؤساء المجالس البلدية واعضاؤها والشخصيات البارزة والمنظمات من وطنية ونقابية من كل حدب وصوب . وكان من بينها تعزيات الموقوفين الاداريين والسجناء السياسيين في سجني الخليل ونابلس وغيرهما .

مقال خاص في « ازفستيا »

هذا وافردت « ازفستيا » في عددها يوم السبت الماضي مقالا عن فؤاد نصار جاء فيه : « ان فؤاد نصار كان يؤيد دائما وبثبات تلاحم القوى الاردنية والعربية الوطنية كلها في النضال من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي سبيل ترسيخ الصداقة بين الشعوب السوفييتية والعربية » .

تعزية الحزب السوفييتي

هذا واذيع في موسكو نص تعزية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، التي وجهها الى الحزب الشيوعي الاردني ، وجاء فيها :

« لقد قضى الرفيق فؤاد نصار حياته كلها في النضال ضد الامبريالية والرجعية ، ومن أجل مصالح الكادحين . وقد جلبت نشاطات الرفيق فؤاد نصار ، في منصب الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، له احتراما عميقا من جانب الشيوعيين وكافة الوطنيين العرب .

لقد كان الرفيق فؤاد نصار يدعو بدأب وثبات الى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، والى تلاحم القوى الوطنية للشعوب العربية ، في النضال ضد الامبريالية :

ان الشيوعيين السوفييت وكافة المواطنين السوفييت سيخلدون الى الابد ذكرى الرفيق فؤاد نصار الابن البار للشعب الاردني » .

في انتظار تطورات حاسمة في لبنان

اضطرار القوات السورية الى وقف الهجوم في الجبل

بيان سوفييتي شديد اللهجة في شجب الهجوم السوري وفي الدفاع عن المقاومة والوطنيين اللبنانيين « الذين يجابهون خطرا فظيعا »

حيفا — من مكتب الاتحاد — اضطرت القوات السورية ، امام المقاومة المشتدة وامام الضغوط العربية والسوفييتية ، الى وقف زحفها الغادر على مواقع الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين في جبل لبنان . وتعترف جميع الدوائر بأنه كان للاتحاد السوفييتي الدور الحاسم في هذا التطور الايجابي . ويشيد راديو بيروت الوطني بالموقف السوفييتي .

وجاءنا من مراسلتنا الخاصة في موسكو ، هاتفيا ، ان اجتماعا قد عقد في مقر الامم المتحدة ، امس الاول ، بين وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو وممثل منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي . وفي هذا الاجتماع تبادلا المعلومات الواردة من بيروت عن توقف الهجوم السوري منذ يوم السبت الماضي . وقد عبر السيد فاروق القدومي ، في اللقاء ، عن الامتنان العميق للاتحاد السوفييتي على دعمه لنضال الفلسطينيين التحرري .

هذا ونشرت صحف بيروت ان القائم بالاعمال السوفييتي في العاصمة اللبنانية قد اجتمع بالرئيس الياس سركيس وبياسر عرفات وانه خرج من هذه اللقاءات متفائلا وقد اعلن انه من المنتظر ظهور نتائج النشاط السوفييتي في الايام القريبة القادمة .

ومما يشير الى شدة الموقف السوفييتي في شجب التدخل السوري وفي العمل على انقاذ المقاومة الفلسطينية والحركة التقدمية اللبنانية هو البيان الذي أصدرته اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا حول أحداث لبنان ونشرته صحيفة « برافدا » يوم الاول من الشهر الجاري .

وفي هذا البيان رحب الاتحاد السوفييتي بالبيان الذي كان ياسر عرفات قد أصدره معلنا عن وقف القتال من جانب واحد . وكذلك رحب الاتحاد

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

طوبي يدعو الكنيست

لبحث المبادرة السوفييتية واستفزازات "كريات أربع"

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب توفيق طوبي الى رئيس الكنيست ، باسم الكتلة الشيوعية ، رسالة دعاه فيها الى العمل على دعوة الكنيست لعقد اجتماع خاص يبحث رد الحكومة على المبادرة السوفييتية الى السلام (اقرأ خبرا عنها في مكان آخر من هذا العدد) .

ويطلب النائب طوبي ، في رسالته ، ان يبحث اجتماع الكنيست الخاص موضوع الاستفزازات التي قام بها سكان كريات اربع في الحرم الابراهيمي والمس بمقدسات المسلمين في الخليل .

عودة لوبتش وجورج طوبي

تل ابيب — عاد الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، الرفيقان روت لوبتش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجورج طوبي عضو اللجنة المركزية للحزب ، قادمين من هلسنكي ، عاصمة فنلندا ، بعد ان اشتركا في « المؤتمر العالمي في سبيل وقف التسلح ومن أجل الانفراج » وفي « مؤتمر التضامن العالمي مع الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية » اللذين عقدا باشراف مجلس السلام العالمي .

ترحيب واسع في نيويورك بالرفاق توما وزياد ولانجر

لقاء مع رئيس الحزب الشيوعي الامريكي ومع القدومي والحوت • تحية أنجيلا ديفيس



اميل توما

توفيق زياد

فليتسيا لانجر

نيويورك — هاتفيا — افتتح يوم الجمعة — اول تشرين الاول — مؤتمر خريجي الجامعات الامريكية العرب . ويعقد هذا المؤتمر سنويا . ودعي اليه ، في هذه السنة ، ثلاث شخصيات اسرائيلية ، هم الدكتور اميل توما والنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، والمحامية فليتسيا لانجر .

وقبل انعقاد المؤتمر قابل الاسرائيليون رئيس الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الرفيق وينستون . وكانت المقابلة ودية وظهر فيها اتفاق الجانبين على مختلف القضايا التي اثيرت .

ولدى افتتاح المؤتمر جرى بحث حول علاقات الشعب اليهودي في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني تكلم فيه الدكتور اميل توما وشفيق الحوت ، مندوب م.ت.ف. في الامم المتحدة .

محاضرة اميل توما

واستقبل الحاضرون الدكتور اميل توما بعاصفة من التصفيق عندما وقف ليلقي محاضرته محللا الخلفية التاريخية للموضوع مستذكرا قرارات الامم المتحدة عام ١٩٤٧ الناصة على حق الشعبين في تقرير مصيرهما . واكد للحاضر انه على الرغم من ذلك بقي الشعبان في حالة مجابهة مستمرة . وقال : انه من الآن يجب ان تبذل الجهود في سبيل التعايش السلمي وحل الخلافات بالطرق السلمية . ولا حل غير مشروع السلام القائم على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان سيادة جميع دول المنطقة واستقلالها في حدود آمنة ومعترف بها ، واعتراف اسرائيل بان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

محاضرة شفيق الحوت

وتبعه السيد شفيق الحوت فقال انه على الرغم من خلافه مع الدكتور اميل توما في وجهات نظره فانه يوافقه على ضرورة حل قضايا الشعبين بالطرق السلمية وخلق العلاقات الحسنة بينهما .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

مقال وزير الخارجية السوفييتي

حل الأزمة اللبنانية بتحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط

موسكو — نشر وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، اندريه غروميكو ، مقالا برنامجيا هاما في المجلة السوفييتية الهامة « كومونيست » — الشيوعي — في عددها الرابع عشر والذي صدر مؤخرا ، تناول فيه ازمة الشرق الاوسط والازمة اللبنانية ، في هذا الاطار ، مؤكدا على اصرار الاتحاد السوفييتي على اخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل والناجز . وأوضح غروميكو حيوية المبادرة السوفييتية الجديدة مؤكدا ان « الوضع في الشرق الاوسط يهدد ، بشكل خطير ، السلام وأمن الشعوب » .

الازمة اللبنانية

وكتب غروميكو ان النزاع ، الذي أدى الى اقتتال الاخوة في لبنان ، هو نتيجة مباشرة للاعمال التخريبية التي تقوم بها قوى الامبريالية والصهيونية وكذلك الرجعية العربية التي تعمل بتواطؤ معها .

وتستهدف هذه الاعمال الحاق ضربة بحركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط . وبالدرجة الاولى استنزاف احدى فصائلها النشيطة وهي حركة المقاومة الفلسطينية . كما وتستهدف بث الشقاق بين الاقطار العربية وصرف أنظارها عن السبب الرئيسي للتوتر في الشرق الاوسط وهو العدوان الاسرائيلي وعرقلة نضال الشعوب العربية من أجل حقوقها الوطنية .

ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الآن ، كما كان في السابق ، ضرورة وقف سفك الدماء في لبنان بأسرع ما يمكن ، ووضع حد لتدخل القوى الاجنبية في شؤون هذا البلد الداخلية . كما تجب اتاحة الفرصة لشعبه لحل المشاكل الملحة الصعبة التي تواجهه بنفسه على أساس سلمي دمقراطي يضمن استقلال وسيادة وسلامة أراضي لبنان .

ومضى اندريه غروميكو يقول : ان مصالح السلام والامن في الشرق الاوسط تتطلب بأن لا تخرج القوى المعادية للامبريالية والمتورطة بالازمة — لا تخرج منها ضعيفة ومتفرقة بل بالعكس يجب ان تخرج من الازمة قوية ومتلاحمة ، متراصة الصفوف لحماية المصالح العامة المشتركة في النضال ضد العدوان الاسرائيلي والمخططات والمناورات الامبريالية وفي سبيل الحرية والتقدم الاجتماعي للشعوب العربية .

القضية الاساسية

ومضى غروميكو قائلا : وليس هناك طريق آخر لحل الازمة المتفاقمة في الشرق الاوسط الا بالتسوية السياسية الجذرية الشاملة للنزاع العربي الاسرائيلي والتي يجب أن تشمل ثلاثة عناصر عضوية مرتبطة بعضها مع بعض وهي : انسحاب القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ . وتلبية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في انشاء دولة مستقلة . وضمان الحق في الكيان المستقل والامن لجميع الدول في الشرق الاوسط عن طريق توفير الضمانات الدولية بهذا الخصوص .

وهذا هو البرنامج الواقعي السليم لاعادة الوضع السياسي في الشرق الاوسط الى مجراه الطبيعي .

ويدعو الاتحاد السوفييتي الى استئناف أعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط الذي يجب ان تشترك فيه كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وأشار أندريه غروميكو الى ان الاتحاد السوفييتي مستعد ، كما أكد ذلك المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، للمشاركة في توفير الضمانات الدولية لامن وحرمة حدود كافة دول الشرق الاوسط في اطار الامم المتحدة أو على أساس آخر .

كما يعتبر الاتحاد السوفييتي أمرا ذا أهمية ايجاد طرق نحو وقف سباق التسلح في الشرق الاوسط بالتنسيق مع التسوية الجذرية في هذه المنطقة بطبيعة الحال .

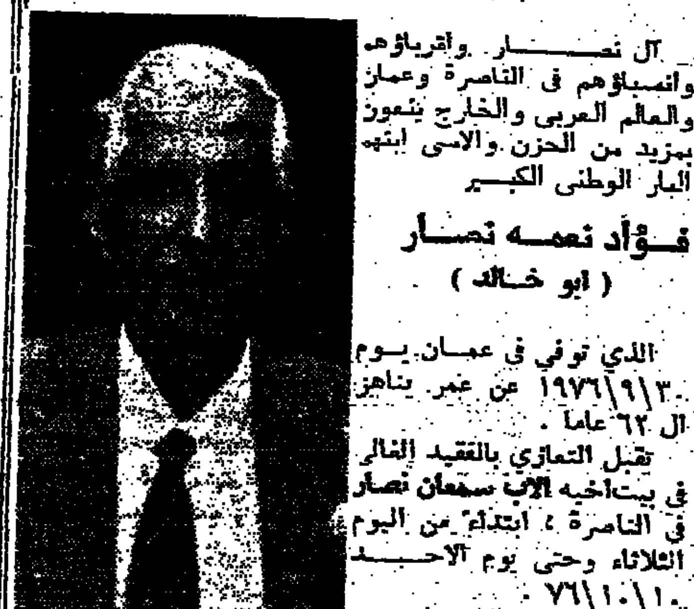
ويتطلب الوضع في الشرق الاوسط ، الذي يهدد بشكل خطر السلام وأمن الشعوب ، اتخاذ خطوات واقعية في كل الاتجاهات المؤدية الى الحل العادل لقضية الشرق الاوسط .

وينوي الاتحاد السوفييتي مواصلة العمل بنشاط من اجل ذلك في المستقبل ايضا .

وقال غروميكو : اننا نقترح مثلا جدول أعمال ملموس للمؤتمر المذكور اعلاه .

يجب أن تخرج القوى الوطنية من الأزمة ، قوية ومتلاحمة

نعي قائد وطني



آل نصار وأقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وعمان والعالم العربي والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى ابنهم البار الوطني الكبير

فؤاد نعمه نصار
(ابو خالد)

الذي توفي في عمان يوم ١٩٧٦/٩/٣٠ عن عمر يناهز الـ ٦٢ عاما .

تقبل التعازي بالفقيد الغالي في بيت اخيه الاب سمعان نصار في الناصرة ، ابتداء من اليوم الثلاثاء وحتى يوم الاحد ٧٦/١٠/١٠ .

إنا لله وإنا اليه راجعون .

كانت حياته وفي حياته أسطورة شعبية
فؤاد نصار (أبو خالد) حياة وذكرى عاطرة

بقلم اميل حبيبي



امران اثارا في نفسي الشابة، آنذاك، رهبة الخشوع أمام استار المعرفة وهي تنفرج: كتاب «تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي (ب)» وقد تسللت نسخة واحدة منه باللغة الانجليزية الى ايدينا، في عام ١٩٤٠، فاخذنا نتناقلها بسرية وبشوق عظيمين، و«الوشوشة»، في مستهل العام ١٩٤٣، أن «أبا خالد» قد عاد الى فلسطين.

وتلاحم الامران في ذهني، طوال حوالي اربعين عاما، تلاحم الشيوعية وحرية شعبنا وتلاحم الهدف والتفاني في تحقيقه وتلاحم الاممية والوطنية الصادقة في ذهني.

لقد كان رفيقنا الراحل فؤاد نصار (ابو خالد) تجسيما شاهقا لهذا التلاحم. ان تفانيه الوطني، دفاعا عن حرية شعبه، حداه الى الشيوعية. واما الشيوعية فقد عمقت هذا التفاني وجعلته شاملا وواعيا — جزيل العطاء، لاجيال واجيال، مثل شجرة زيتون رومية.

وكان فؤاد متواضعا ومتقشفا الى حد الاثارة. وكان سيحنق قامته الهائلة وكان سيتهمني، كما كانت عادته، بالمبالغة، كما كانت شاني. الا ان ساعة الفراق الابدي هي ساعة الحق والحقيقة: لقد افتقدنا قائدا شيوعيا في مصاف القادة الشيوعيين، الرموز المضيئة، الذين قادوا شعوبهم، عبر ثمم التحرر الوطني، الى سبول الاشتراكية الرحبة.

— ١ —

متى تبدأ الاسطورة الشعبية؟ لا نعلم. ولكن الاسطورة الشعبية، في الغالب، هي تعبير عن ايمان الشعب بقدرته على دحر الظالمين وعن تقديره لابنائه الشجعان المتفانين في الدفاع عن قضيته العادلة.

ونحن، الجيل الذي فتحت ثورة ١٩٣٦ عيونه على قضايا شعبه المصيرية، كان قادة هذه الثورة رموزا لنا في الكفاح المسلح ضد عساكر الاحتلال البريطاني الذين كانوا يقمعون مظاهرات الطلبة بوحشية بالغة. ثم اصبحنا نتبادل، بهمس مشوب بالاعجاب، معلومات غامضة عن قائد من قادة الثورة المسلحة، «شيوعي»، او له علاقة بالحزب الشيوعي الفلسطيني اسمه «أبو خالد»!

واصبحنا، نحن الشبان الشيوعيين، نتباهى بهذه المعلومات وخصوصا بأن سمعة هذا القائد هي سمعة لم تشبها اية شائبة. وبأنه جسور. وبأنه يقاوم الارهاب الفردي. وبأن الفلاحين يحبونه. وبأنه لا يصوب سلاحه الا نحو عساكر الاحتلال البريطاني وثكناته.

وفيما بعد كان التواضع يعقد لسانه فيبخل علينا في الحديث عن تلك الايام الاسطورية.

وفقط في اللحظات الاخيرة، وحين اضطره اصدقاؤه اضطرارا الى أن يروي ذلك التاريخ قال — ببساطة تقريرية مذهلة — ما يلي:

«ولدت في عام ١٩١٤.. وابتدات الاشتراك في الحركة الوطنية في مظاهرات عام ١٩٢٩ ضد المحتلين الانجليز. وفي حينها اعتقلوني لمدة اسبوع.

«وحين ابتدات الثورة الفلسطينية، في عام ١٩٣٦، اشتركت في هجوم على ثكنة الجيش البريطاني. كذلك بدأت، في تلك الفترة بالتعرف على الشيوعيين.

«وقد اشتغلت في اثناء الثورة بنقل الاسلحة الى الثوار. وفي نهاية ثورة ١٩٣٦ اعتقلت لمدة تسعة اشهر في السجن. ثم نفيت الى مدينة الخليل مع اثبات الوجود يوميا في مركز الشرطة. وذلك في اواخر عام ١٩٣٧. ثم نقلوني الى سجن عكا فمعتقل المزرعة. كل ذلك في اواخر عام ١٩٣٧ وبداية عام ١٩٣٩.

«وبعد ذلك افرجوا عني مع الاقامة الجبرية واثبات الوجود في مدينتي الناصرة..

«لكنني هربت من هناك. وتوجهت الى الخليل حيث التحقت بالثورة المسلحة لاني كانت قد استؤنفت..

«وفي اواخر عام ١٩٣٨ استدعيت الى لبنان حيث كلفت بقيادة الثورة المسلحة في منطقة القدس. فقد كان قائد هذه المنطقة — عبد القادر الحسيني — قد انسحب الى الشام بسبب مرضه.

«ورجعت الى منطقة القدس وترأست الثورة المسلحة. واخذت على نفسي صلاحيات القائد حتى نهاية ١٩٣٩.

«في ايلول ١٩٣٩ ابتدأت الحرب العالمية الثانية.. لقد اصبت بالرصاص في قتال مع الانجليز في الذراع وفي العضد الايمن. وذلك في اكتوبر ١٩٣٩.

«وفي هذا الشهر انتهت الثورة. وحين طلبت تعليمات جديدة جاء الامر بالتوجه الى بغداد. وقد انسحبت الى الاردن، مشيا على الاقدام مع مجموعة من الثوار المسلحين، في منتصف شهر ديسمبر ١٩٣٩.

«ووصلنا الى بغداد، عبر الصحراء وعددنا لا يصل الى العشرة، وهناك مرضت. وبعد ذلك دخلت المدرسة العسكرية.

«وحين ابتدأت ثورة رشيد عالي الكيلاني اشتركت فيها ضد الانجليز. وبعد فشل ثورة الكيلاني انسحبنا نحن الفلسطينيين الى ايران في شهر حزيران ١٩٤١. وكنا ستة عشر شخصا. واقمنا في مدينة كرمنشاه.

«ولكن السلطات الايرانية رفضت بقاءنا.. والقوا بنا على حدود العراق. فتسللنا الى العراق، سرا. لكنهم عثروا علينا في بغداد. فعاملونا معاملة حسنة. وكانت قائمة انذاك وزارة جميل المدفعي. واستمرت معاملتنا في العراق على اعتبار اننا لاجئون سياسيون فلسطينيون.

«ولكن الانجليز طالبوا ان نغادر بغداد الى اي بلد نختاره. ...

٣ سنين على حرب اكتوبر..(١)
مقال في حلقتين
كيف تحول النصر الى نكسة

بقلم علي عاشور

يصادف غدا، الاربعاء (٦ تشرين الاول)، مرور ثلاث سنوات على حرب اكتوبر. تلك الحرب التي كانت كالزلزال وقع على حكام اسرائيل وقوع الصاعقة. عطوح بحساباتهم وببرامجهم وبمفاهيمهم العنصرية «المقدسة».

أسباب حرب اكتوبر

لقد كانت تلك الحرب نتيجة مباشرة للعدوان الاسرائيلي المستمر ولرفض اسرائيل الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ولافشالها، بتأييد الاوساط الحاكمة في واشنطن، جميع مبادرات السلام التي عرضتها الامم المتحدة واوساط دولية اخرى.

لقد افشلت حكومة اسرائيل ليس فقط كل مبادرات السلام، بل قامت ايضا باعمال استيطان كولونيالي للمناطق العربية المحتلة.

ان «وثيقة جاليلي» — التي اقرها التجمع الحاكم رسميا برنامج عمل، وضعها قادة معروفون من التجمع بانها اغلاق الباب امام كل احتمالات السلام.

وعلاوة على كل هذا فقد بادرت الحكومة، وبشكل منتظم، الى القيام باعمال عسكرية ضد سوريا ولبنان (هجوم الطيران الاسرائيلي على سوريا واختطاف الطائرة المدنية اللبنانية وهجمات وغزوات على بيروت). وقد قامت بكل هذا لزيادة التوتر والاستفزازات.

فشل نظرية الامن الاسرائيلية

لقد اثبتت تلك الحرب عجز نظرية الامن الاسرائيلية وفشلها وهزيمتها. وكانت اول حرب حقيقية تختبر فيها هذه النظرية.

وقد عبر عن نظرية الامن الاسرائيلية هذه بوضوح «اهرون بيغير» في «يديعوت احرونوت» يوم ٩-١١-٧٢ عندما قال: «ان اكثر ما يقض مضجعنا علامة استفهام تحوم الان في سماء البلد تتعلق بذلك التقصير في مجال الامن الذي يتحدث الكل عنه دون ان يدرك احد ما هو المقصود به حقا. ان من آمن ايمانا صوفيا بقوتنا وبعدالة موقفنا الراسخ، ومن بنى احلاما كبيرة حول امبراطورية اسرائيلية، يخوض الان صيد جنيات تبريحا ضد اصنام الامس.. ان عدم المبالاة الذي ميز الوضع الراهن شل حواسنا وكنا نقف من حين الى آخر امام المرآة ونعرض عضلاتنا ونؤكد لانفسنا انه اذا حاول شخص ما تغيير الوضع الراهن فاننا سنكسر عظامه. واننا نستطيع الوصول الى بنغازي ودمشق موجودة في مرمى مدافعنا. والعرب يجيدون الكلام فقط، ولكنهم يهربون حفاة في ساحات القتال. ان الثقة بالنفس واللامبالاة.. والشعور بانه يحق لنا ان نشتري ونبيع الاراضي في المناطق (المحتلة) ونشغل سكانها في دكاكين التخوم، كل ذلك تقوض تماما طابعنا القومي».

والحقيقة انه، لاول مرة منذ قيام اسرائيل، تتمكن الجيوش العربية من تحقيق انتصار معين ضد اسرائيل، وتستبسل في القتال وتبدي براعة في استخدام السلاح السوفييتي الفعال وتعيد الثقة الى الشعوب العربية بقدرتها على مواجهة العدوان الاسرائيلي والتصدي له.

المناورات الامريكية

سبب نجاح هذه المناورات

...

وثيقة هامة
البيان المشترك بين الكتلة الشيوعية في البرلمان الأوروبي واتحاد النقابات العالمي

صحيفة «برافدا» السوفييتية تندد بوثيقة كينغ العنصرية

إسرائيل تتسلم قريبا طائرات ف ١٥

مؤتمر الحزب الشيوعي

قبل ٣ أشهر من نشر الوثيقة العنصرية طالبت بلدية الناصرة باقالة كينغ !

نشر فيما يلي ملخص المذكرة التي كان رئيس واعضاء ادارة بلدية الناصرة قد ارسلوها الى كل من وزير الداخلية ومراقب الدولة ورئيس لجنة الداخلية في الكنيست ورئيس مركز السلطات المحلية في اسرائيل ، وطالبوا فيها باقالة حاكم اللواء الشمالي كينغ بعد ستة اشهر من التعامل معه ، اثر توليهم مهام ادارة البلدية .

وقد ارسلت المذكرة في اوائل حزيران الماضي ، اي قبل ثلاثة اشهر من نشر وثيقة كينغ العنصرية — الشوفينية ، التي اكدت ان كينغ عمل بروح هذه الوثيقة في تعامله مع بلدية الناصرة وغيرها من السلطات المحلية العربية ، طيلة فترة خدمته في هذا المنصب (١٣ عاما) .

وطالبت بلدية الناصرة في المذكرة ، المسؤولين بالتحقيق في تصرفات كينغ واستخلاص النتائج اللازمة .. وبينها اقالة كينغ . واوردت بعضا من الاسباب التي دعتها الى انشاء هذه المذكرة :

استغلال منصبه للمصلحة الشخصية والحزبية !

يمنح القانون لحاكم اللواء ، بوصفه موظفا كبيرا ومسؤولا في وزارة الداخلية ، صلاحيات واسعة . وقد استغل كينغ بعضا من هذه الصلاحيات بطرق غير قانونية ، وذلك في اتجاهين : ١) لصالح اشخاص معينين يتلاءمون وافكاره ومعتقداته ٢) ضد من يشك كينغ في انهم لا يؤيدون آراءه وافكاره .

على هذا الاساس يسخر كينغ مكتبه وموظفيه . فاصدار بطاقات الهوية او ترخيص حمل السلاح او قضايا التنظيم وتصاريح الزيارات من والى الدول العربية وغيرها .. لا تعطى حسب اعتبارات موضوعية . وقد نال كينغ بنفسه لاحد طالبي جواز سفر ، اذهب وخذ جوازا من توفيق زياد !

هذه وغيرها من الامور .. يتعامل فيها كينغ من خلال مصالحه الشخصية او الحزبية . ولدينا عدة امثلة عينية عن مشاكل وخدمات اشترط كينغ على البعض لحلها ان يضمنوا كذا اصواتا لحزبه (المتدال — المتدينين) . كما وانتقم كينغ — مستغلا صلاحياته — ممن اعتقد بانهم ايدوا الجبهة الدمقراطية في الناصرة ، فاخر عنهم الخدمات ، في حين يتلقى المقربون من كينغ كل طلباتهم وخدماتهم من مكتبه بسرعة فائقة .

تصرفات لا تليق بحاكم لواء !

قام كينغ في الماضي ولا يزال يصدة عليها .

تصرفات لا تليق بمسؤول في منصب حاكم لواء .. منها :

— لا يستطيع كينغ اخفاء كرهه المواطنين العرب في الناصرة والقرى المحيطة .. وخاصة اولئك الذين لا ينتمون الى احزاب السلطة .

— عمل كينغ المستحيل للاضرار بالعلاقات الطبيعية بين بلدية الناصرة ووزارة الداخلية .

— اهان كينغ ممثلي بلدية الناصرة .

— حاول كينغ ارهاب وتهديد بعض اعضاء ادارة البلدية .

— بمعرفة كينغ ، قدمت وزارة الداخلية شكاوى ضد نائبي رئيس البلدية رائق جرجورة وكامل الضاهر ، بتهمة خرق قوانين التنظيم والبناء ، وفتشت الشرطة مكتبيهما بشكل تعسفي . وقد عرف كينغ ان هذه التهم باطلة وبدون اساس .

— استغل كينغ كل لقاء بينه وبين رئيس البلدية توفيق زياد للتهجم ، بدون مناسبة ، على الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشيوعية وآبائها ماركس ولينين . هذا بالاضافة الى المعركة التي يشنها ضد توفيق زياد شخصيا بتلفيق التهم والاقوال التي لم يقلها .

— هدد كينغ اهالي الناصرة بقطع الميزانيات عنهم بقوله : « على من كسر الجرة الا يتوقع شرب النبيذ » مشيرا بذلك الى نتائج الانتخابات البلدية في الناصرة ورد فعله الحقيقي .

محاولات افشال ادارة البلدية !

تسلمت ادارة بلدية الناصرة الجديدة زمام الامور في حين كانت البلدية تعاني من اوضاع مزرية وصعبة جدا خصوصا في مجال الخدمات والتنظيم ومن الافلاس المالي . وقد كان كينغ يعرف كل الحقيقة عن هذه الامور . ولكنه رغم ذلك حاول التمويه والتضليل ، منذ اليوم الاول ، فمحاولة افشالنا ، عندما صرح في حفل مراسيم تسليم البلدية ، امام الصحفيين والرأي العام ، بانه يسلمنا البلدية وفي صندوقها اكثر من مليون ليرة وانها غير مدينة باية ديون . بينما الحقيقة كانت تختلف تماما . فالشركة « مكوروت » لوحدها .. كان دين في ذلك اليوم بالذات حوالي ٧٠٠ الف ليرة .

وعندما قامت الادارة الجديدة بالعمل المدبر بالتعاون مع الاهالي لانقاذ البلدية من هذه الاوضاع ، ضاعف كينغ حربه ضدها .. وبدلا من مساعدتها على النهوض ، حاول اشغالها بامور جانبية وكان يحاسب على مخالفات بناء طفيفة مثل زيادة ٥ سنتيمترات في بناء معين ، وراح يرسل موظفيه لعرقلة اعمال البلدية وغيرها .

صمته على مخالفات الادارات السابقة !

في زمن الادارات السابقة لبلدية الناصرة ، كانت الميزانيات تصرف تبذيرا ودون تنظيم ، ولم تنفذ المشاريع التطويرية التي حصلت على ميزانيات خصيصا من اجل تنفيذها ، ودفعت الرواتب « لشغيلة » لم يشتغلوا . وقد اصدرت اللجان المعينة ، وعلى رأسها اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ، عشرات رخص البناء غير القانونية .. وامام كل هذه المخالفات لم يفعل حاكم اللواء كينغ اي شيء . وذلك لاسباب اقل ما يقال عنها انها غير قانونية .

وبعد ، لقد قدر المجلس البلدي تصريحات معالي وزير الداخلية قبل وبعد الانتخابات البلدية في الناصرة وكذلك تصريحات مدير الوزارة ، التي اكدا فيها ان بلدية الناصرة لن يميز ضدها لاسباب سياسية . ولكننا نرى ان هذه التصريحات لن تدخل الى حيز التنفيذ طالما يقوم السيد كينغ بمهام حاكم اللواء الشمالي .

حبل الغلاء على الجرار ! ١٢٥ الف مليون ليرة الميزانية لعام ١٩٧٧

تل ابيب — نشرت « دافار » ، يوم الخميس الماضي ، ان وزارة المالية انهت المباحثات حول مشروع الميزانية العامة للسنة المالية المقبلة والتي تبدا في الاول من نيسان ١٩٧٧ . وستبلغ الميزانية المقترحة ١٢٥ الف مليون ليرة مقابل ٨٧٠٥ الف مليون ليرة الميزانية الجارية .

والزيادة الجديدة الضخمة في الميزانية المقترحة انما تعكس الغلاء المستمر وارتفاع التضخم المالي وازدياد الانفاق العسكري واتساع ديون الدولة . فمن المتوقع ان تبلغ المخصصات المقترحة لتسديد ديون الدولة والفوائد المستحقة عنها اكثر من ٣٠ الف مليون ليرة ، اي اكثر من ربع الميزانية .

وتتوقع الميزانية المقترحة استمرار التضخم المالي وارتفاعا عاما في الاسعار يزيد عن ٢٥٪ . اما العجز المتوقع في الميزانية فيتراوح بين ٥٫٥ و ٦ مليارات ليرة . ومع ان المسؤولين في وزارة المالية يحاولون طمأنة المواطنين بان ضرائب جديدة مباشرة لن تفرض في خلال السنة المالية المقبلة الا انهم اكدوا احتمال زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية . ومن الواضح ان كل زيادة جديدة في نسبة هذه الضريبة ستثقل كاهل العاملين وستسبب ارتفاعا مماثلا في الاسعار .

تظاهرات في شفاعمرو ضد وثيقة كينغ

شفاعمرو — لمراسلنا — قام عشرات من اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقائهم بتظاهرة رفع شعارات في اربعة مراكز رئيسية في المدينة ، احتجاجا على وثيقة كينغ ، مطالبين باقالة حاكم اللواء من منصبه وتغيير السياسة العنصرية التي يمثلها ازاء الجماهير العربية . وقد حظيت التظاهرات بتجاوب وتأييد اهالي البلدة الذين اعربوا عنه بتوقيع عريضة موجهة الى رئيس الحكومة تطالب باقالة كينغ ووضع حد للسياسة العنصرية الموجهة تجاه الجماهير العربية .

الوزير غاليلي يهندس المشاريع الاستيطانية الاحتلالية

القدس — لمراسلنا — عاد يسرائيل غاليلي ، الوزير بلا وزارة ، وصاحب الوثيقة الاستيطانية الشهيرة التي اقترنت باسمه واحدثت ضجة كبرى قبيل حرب اكتوبر ، ليعرض ، باسم الحكومة ، المشاريع الاستيطانية التي تنوي الحكومة تنفيذها .

وكان الوزير يتحدث الى مستوطني « غوش عتصيون » . فاكد انهم لن يكونوا معزولين ، وان الحكومة تخطط لسلسلة متصلة من المستوطنات اليهودية من « غوش عتصيون » الى بئر السبع ومن القدس الى البحر الميت و « معليه ادوميم » (الخان الاحمر) .

وقال الوزير ان وادي الاردن يفتقر الى السكان اليهود .. لذلك فالحكومة عازمة على تقوية ومساعدة المستوطنات في تلك المنطقة .

رسالة المكر
مجلس المكر المحلي يطالب وزارة الداخلية بمبلغ ١١٦ الف ليرة من السنة المالية الماضية

المكر — لمراسل الاتحاد — وجه رئيس المجلس المحلي رسائل الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية ومكتب مستشار رئيس الحكومة ومركز السلطات المحلية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وكذلك الى لجنة الداخلية في الكنيست طالب بتدخلهم من اجل انصاف المجلس المحلي لدى وزارة الداخلية حيث اوضح رئيس المجلس في رسائله بان المجلس المحلي لا يزال يستحق من وزارة الداخلية عن السنة المالية الماضية ٧٥—٧٦ مبالغ من الهيئة العامة ومن الهبة لتغطية عدم زيادة الضرائب وكذلك تغطية العجز في ميزانية المجلس من السنة المالية ٧٥—٧٦ اي ما مجموعه ١١٦ الف ليرة . وقد اضطر المجلس الى توجيه هذه الرسائل بعد أن لم تجد نفعا كل الاتصالات مع حاكم لواء الشمال من اجل تحرير المبالغ المذكورة الامر الذي عرقل ولا يزال يعرقل خدمات المجلس للمواطنين .

اننا نأمل ان تستجيب السلطات لطلب مجلس المكر المحلي وأن تنصفه بدفع ما يستحقه ويضمن ذلك الميزانية التي سبق وأن اقرها مكتب حاكم لواء الشمال بعد اعمال قلم التشطيب بها .

هذا وقد شارك ائتلاف المجلس المحلي في القرية في مؤتمر رؤساء السلطات المحلية واعضائها الذي عقد في الناصرة يوم ٢٢—٩—٧٦ وقرات رسالة تحية وتأييد لاهداف المؤتمر واستنكار لوثيقة كينغ العنصرية ومطالبة بتنحيته .

وقد عقد اجتماع سياسي في نادي الصداقة هنا حضره عشرات العمال والشباب والطلاب وقد تكلم فيه الرفيق يوسف شحادة محللا الاوضاع السياسية في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام والازمة اللبنانية بشكل خاص . وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات الاتية :

١ — شجب وثيقة كينغ العنصرية والسياسة التي ترتكز عليها تلك الوثيقة والمطالبة بتنحية كينغ .

٢ — الاحتجاج على عدم الغرف المدرسية في عرب زبدة .

مجلس قلنسوة المحلي ينفي بيع بئر ماء

قلنسوة — لمراسلنا — على اثر الشائعات التي ترددت حول نية المجلس المحلي بيع بئر الماء ، التي اشتراها قبل عام ، الى شركة « مكوروت » ، اصدر المجلس المحلي بيانا وزعه على الاهالي نفى فيه هذه الشائعات ، واكد ان اقتراحا كهذا قدم . ولكن المجلس ، في جلسته رقم ٤٠ ، رفض المشروع وحذف الاقتراح من جدول الاعمال . وقال رئيس المجلس انه مستعد لشراء البئر الموجودة في القرية والتي يمتلكها السيد حسن القاسم .

وجدير بالذكر ان مهمات كثيرة ومشاريع عديدة لا تزال تنتظر اهتمام المجلس المحلي ومنها ايصال الكهرباء الى سائر بيوت القرية . كما ان بعض لجان المجلس لا تعمل كما ينبغي ، وخصوصا لجنة المعارف . كذلك لا تزال المدارس دون لجان اولياء امور الطلاب .

مستشفيات البلاد ينقصها ٧٠٠ طبيب

تل ابيب — لمراسلنا — اعلنت اللجنة المشتركة من نقابة الاطباء وممثلي المستخدمين ان مستشفيات البلاد بحاجة الى ٧٠٠ طبيب آخر على اقل تقدير .. وذلك لزيادة عدد المعالجين في المستشفيات .

وكان النظام المعمول به حتى اليوم ان يكون في كل قسم خمسة اطباء بالاضافة الى رئيس القسم . فقررت اللجنة المذكورة ان يضاف طبيب الى كل قسم فيصبح العدد ستة ما عدا رئيس القسم .

وجدير بالذكر ان هذه اللجنة المشتركة اقيمت حسب اتفاقية الاجور الاخيرة بين نقابة الاطباء وممثلي المستخدمين التي جرى التوقيع عليها عام ١٩٧٢ . وتعتبر قرارات اللجنة ملزمة بحسب الاتفاقية المذكورة .

رسائل القراء
تعقيب على خبر عن بناء مسجد في أبو سنان

تعقيبا على ما نشر في « الاتحاد » بتاريخ ١٤—٩ بخصوص اقامة مسجد لابناء الطائفة الاسلامية في قرية أبو سنان ، نود ان نذكر بعض الحقائق والامور المتعلقة بذلك .

ان فكرة اقامة مسجد في ابو سنان قديمة عند ابناء الطائفة . وليس للمجلس اية صلة بها . وعلى هذا الاساس قام قسم من ابناء الطائفة بالاتصال بفضيلة الشيخ محمد حبيشي فقام بدوره واتصل بالجهات المختصة . وفي ٢٩—١٢—٧٥ تلقينا منه كتابا مشجعا . وباشرنا العمل في اقامة جمعية من ابناء الطائفة الاسلامية . وصودق رسميا على اقامتها بتاريخ ٢٤—٥—٧٦ . ونشر ذلك في الجريدة الرسمية . وبعدها حصلنا على قطعة الارض اللازمة لاقامة المسجد عليها قرب المقبرة الاسلامية .

اذن أين الغرابة والدهشة من وجود جمعية اعضاؤها مسلمون ومن سكان قرية ابو سنان ، هدفهم الوحيد اقامة مسجد خدمة للمؤمنين ؟ ولماذا اعتبرت الجمعية « مزعومة » او « مفتعلة » كما ورد في بيان ادارة المجلس المحلي ؟ حبذا لو طالب مراسل « الاتحاد » في خبره باصلاح وتعبيد الطريق الموصل الى المقبرة الاسلامية في القرية ، حيث انها في حالة سيئة .

ثم اذا كانت ادارة المجلس مصرة بهذا الشكل على ابقاء الامر بيدها فهل يمكن ذكر المبالغ التي خصصها المجلس في ميزانيته العادية او التطويرية لهذا الغرض . نحن نعتقد انه لم يخصص شيئا .

لسنا متحاملين على ادارة المجلس المحلي . لكن من المنطق ان يترك أمر اقامة مسجد في القرية لابناء الطائفة انفسهم . وهناك مشاريع كثيرة أخرى يستطيع المجلس تنفيذها .

نؤكد انه ليست لنا اهداف سياسية او غير سياسية من اقامة الجمعية سوى اقامة مسجد لابناء الطائفة الاسلامية ، اسوة بباقي الطوائف في القرية وخارجها . ولن نسمح ان يستغل هذا الموضوع للدعاية او التشهير باحد ومن اية جهة كانت . وكل ما نرجوه هو التعاون الصادق الاكيد لانجاز هذا المشروع الديني ليكون رمزا للتعاون والمحبة .

مع تمنياتنا الطيبة

جمعية مسجد أبوسنان

رسالة مفتوحة الى رئيس وأعضاء بلدية الناصرة

عملا بحرية النشر والتعبير أرجو نشر هذه الرسالة في صحيفة «الاتحاد» الى حضرة رئيس وأعضاء بلدية الناصرة المحترمين .

لقد قاسى اهالي الناصرة في الماضي كثيرا من دائرتين في البلدية هما دائرة الضرائب ودائرة الهندسة .

نرجو الحد من الصلاحيات المعطاة للموظفين القدامى ، ونزع الصلاحيات منهم .

نرجو تلبية هذا الطلب .

زهير مصباح — الناصرة

في عيادة «كوبات حوليم» طبيب موجود .. دواء غير موجود والعكس بالعكس

كنت شاهد عيان لامر كنت اسمع عنه . واعتقد انه يتكرر كثيرا . ذلك انه كان امامي في الدور ٣٦ مريضا في ٢٨—٩—٧٦ في عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) في سخنين . والغريب ان كل واحد منهم خرج حاملا «روشته» وتلقى نفس الجواب : « اذهب » او اذهبي » الى عكا . هذا الدواء غير موجود هنا » .

وسمعتهم يقولون عندما نجد الاطباء لا نجد الدواء وبالعكس عندما يتوفر الدواء نفتقد الاطباء .

ومعروف أن سكان سخنين ١٢ الف نسمة معظمهم منتسبون الى صندوق المرضى . والعيادة تضم ثلاثة اطباء وثلاثة موظفين . واشهد ان الموظفين نشطون في عملهم تماما . فلا يتهاونون ابدا مع المقصرين في تسديد الاشتراكات .

فهل يسمع المسؤولون شكوانا ، ويعملون على تحسين أوضاع عيادة « كوبات حوليم » في هذه القرية الكبيرة ؟

علي أحمد طويل
سخنين

قاضي مركزية ينتقد أسلوب التوقيف

تل أبيب — لمراسلنا — انتقد قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، السلوك الذي درجت عليه الشرطة حين تطلب تمديد توقيف متهمين استنادا على معلومات سرية لا يمكن افشاؤها .

وقال ان الواجب يقضي بابلاغ المتهم او محاميه بموجز الوقائع الموجودة في حيازة الشرطة ، على اقل تقدير ، عند [illegible] عام يجب المحافظة عليه ومراعاته في دولة تريد ان تظل دمقراطية .

اجتماعات في القرى العربية
تضامنا مع الشعب التشيلي ضد الطغمة الفاشية

حيفا — لمراسل خاص — لا تزال الاجتماعات الشعبية تعقد في مختلف المدن والقرى العربية تضامنا مع شعب تشيلي المعذب ، منددة بطغيان الطغمة الفاشية الحاكمة وتنكيلها الدموي بخيرة ابناء الشعب التشيلي .

ففي الاسبوع الماضي عقدت اجتماعات شعبية في كفر ياسيف وقلنسوة والبعنة تكلم فيها رفاق تشيليون عن الكفاح البطولي الذي يشنه الشعب التشيلي ضد الفاشيين الذين تدعمهم الامبريالية الاميركية . كما تكلم عدد من الخطباء المحليين معلنين تضامن شعبنا مع كفاح الشعب التشيلي . وقد تكلم في اجتماع كفر ياسيف الرفاق فريدي ويوسف شحادة ومنعم جريس . وفي قلنسوة الرفيق عبدالله تايه . وفي البعنة الرفيقان أحمد أبو شنب وحنا ابراهيم .

وقد اتخذت في هذه الاجتماعات قرارات تطالب حكومة اسرائيل بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الطغمة الحاكمة في تشيلي .

٢٥٠٠ شاب يحتفلون في سخنين بمرور ٢٢ عاما على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية

سخنين — لمراسلنا — احيى شبان سخنين مهرجانا نادر المثال ، يوم الاربعاء الماضي ، احتفالا بالذكرى ال — ٢٢ لتأسيس فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في تلك القرية الجليلية الصامدة .

وضاق النادي والساحة المجاورة عن استيعاب جماهير الشباب الغفيرة . واكتظت اسطحة المنازل المجاورة والشرفات بالاهالي الذين شاركوا ايضا فرحة هذه المناسبة .

افتتح المهرجان الرفيق محمد بشير . وتكلم الرفيق محمد شلاعطة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في البلدة ، فاستعرض تاريخ اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية منذ الخمسينات . وتكلم بعده الرفيق عمر سعدي عضو اللجنة المركزية للحركة ، عن انجازات الشبيبة الشيوعية في القرية ودورها الهام في الظروف الراهنة . واستعرض الاوضاع السياسية ، وتطرق لوثيقة كينغ العنصرية .

وقاطع الجمهور كلمات الخطباء بالهتاف الحماسي المتقطع النظير ، ودوت الى عنان السماء هتافات « بالدم ، بالروح ، نفديك يا جليل » .

وتخلل المهرجان برنامج فني بقيادة الفنان عطاالله شوفاني . وقدم فرع الشبيبة اناشيد بالاشتراك مع فرقة ابناء الكادحين . كما شارك مطربون وفنانون آخرون في احياء الحفل .



القدس — وجهت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، الاسبوع الماضي ، انذارات الى اصحاب نحو ثمانية منازل عربية في قرية شرفات الواقعة جنوبي مدينة القدس بالقرب من قرية بيت صفافا ، طالبتهم فيها باخلاء منازلهم التي يقطنها اكثر من ١٠٠ مواطن ، تمهيدا لهدمها في العاشر من تشرين الاول الجاري . وقد اثارت هذه الانذارات اشد الاستنكار لدى اهالي القرية .

— ولعود ملكية هذه المنازل ، التي تعتزم سلطات الاحتلال هدمها ، الى اصحابها بموجب الوثائق والحجج القانونية التي بحوزتهم .

وتزعم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان هذه المنازل تزاحم المنازل التي يقطنها اليهود . وقد اطلقت اسم «جيلو» على المنطقة التي توجد فيها البيوت العربية المذكورة والتي تنوي هدمها .

لا تزال حملة استنكار وثيقة كينغ العنصرية على أشدها

الناصرة — لمراسلنا — وجهت لجنة جميع عرب التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة رسالة الى كل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزير التجارة والصناعة ووزير السياحة ورئيس الكنيست ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، استنكرت فيها مذكرة كينغ للعنصرية واحتجت على تصرفاته غير اللائقة تجاه بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية ، والتي تعبر عن عنصرية وعداء المساواة والدمقراطية واخوة الشعوب . واستغربت كيف تسمح الحكومة لشخص كهذا بالبقاء في وظيفة ادارية حساسة كحاكم لواء .

وجاء في المذكرة ايضا : « ان السكوت على مذكرة كينغ الشريرة يضر بمصلحة الدولة وسكانها ويشجع قيم الفاشية .

اننا نطالب بعزل كينغ من وظيفته الحساسة ، وبتعيين آخر محله لا يحمل آراء عنصرية ويؤمن باخوة الشعوب » .

وجهت الى الهستدروت والحكومة العمل على ازالة جميع ظواهر وآثار التمييز ضد عرب اسرائيل ، وحيا المجلس جميع الهيئات والمؤسسات اليهودية والعربية التي شجبت الافكار العنصرية الواردة في الوثيقة بنية الصيت .

جماهير شفاعمرو تحتج

وفي شفاعمرو اصدرت منظمات المدينة وهيئاتها بيانا موحدا طالبت فيه باقالة كينغ من منصبه .

وعقد في مساء يوم الجمعة اجتماع شعبي ضخم في قاعة المدرسة الانجيلية افتتحه صبحي حمادة ممثل جبهة وحدة شفاعمرو في البلدية وتكلم فيه السادة سامي لاحمي ممثل لجنة اتحاد الاكاديميين ورشيد بركة ممثل كشافة الامل ونقولا بحوث ممثل نادي شباب شفاعمرو وعبد الله قدري ممثل فريق الازدهار الرياضي وجهاد سعد ممثل لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو وفريد سلباق ممثل الكشاف المسيحي وسعيد بركة ممثل لجنة اولياء الطلاب في المدرسة الثانوية ومحمد بركة ممثل لجنة الخريجين الثانويين وشفيق خورية ممثل فرع الحزب الشيوعي . واجمع الخطباء على استنكار وثيقة كينغ والمطالبة باقالة صاحبها من منصبه .

مجلس عمال الناصرة يشجب المذكرة بالاجماع

واتخذ مجلس عمال الناصرة في جلسته مساء ٣٠—٩ ، بالاجماع ، قرارا شجب فيه مذكرة كينغ ، وناشد منصبه .

التأمين الوطني يدفع تكاليف دفن الموتى

القدس — اقرت الكنيست قانونا يقضي بان تتولى جمعيات الدفن مسؤولية دفن الموتى وتكاليف مراسيم الوفاة .

ووفقا لهذا القانون الجديد ، ستقوم مؤسسة التأمين الوطني بالدفع لجمعيات الدفن ١٧٠٠ ليرة اسرائيلية عن كل جنازة متوفى بدلا من الرسوم السابقة التي كانت تبلغ ٤٩٠ ليرة .

تهنئات

تهانينا القلبية الى :

* سعيد شاهين وزوجته بالمولودة البكر **الهام** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* سعيد شاهين وزوجته بالمولودة **الهام** .

لجنة المبادرة الدرزية — شفاعمرو

* الرفيق عبدالله حميد زبيدات وزوجته **بالزفاف** .
* الصديق ابراهيم جمال خلايلة وزوجته **بالزفاف** .

الحزب والشبيبة — سخنين

تهنئـــة

الى الرفيق العزيز رياض شحادة بحصوله على شهادة (ماجيستر) بتفوق في الفنون المسرحية في معاهد جمهورية المانيا الدمقراطية . نتمنى له اضطراد النشاط والنجاح في خدمة الفن الشعبي في بلادنا ، وهو مستعد لمد يد العون لفرقتنا العربية الناشئة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
محاضرات واجتماعات تضامنية

* اجتماع تضامني مع شعب تشيلي قطاعي في طمرة الساعة ٧ مساء ، يوم الاربعاء ٦—١٠—٧٦ ، يتكلم فيه احد المنفيين مع فيلم وثائقي وتوفيق كناعنه .
* اجتماع تضامني مع شعب تشيلي في عرابة يوم الجمعة ٨—١٠—٧٦ الساعة ٧ مساء ، يتكلم فيه أحد المنفيين مع فيلم وثائقي والرفيق فضل نعامنه
* يوم دراسي قطاعي حول برنامج الحزب السياسي في نادي الحزب في عبلين ، يوم الجمعة ٨—١٠—٧٦ الساعة السادسة مساء . يحاضر فيه : الرفيق توفيق كناعنه

محاضرة عن القصة في جديدة

بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية يلقيها عصام خوري يوم الجمعة ١٩٧٦/١٠/٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

تعزيــــة

تعازينا الحارة الى :

* محسن علي بوفاة **الزوجة**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
كفر قرع

في الذكرى — بقيــة

بالاستهلاك الفردي ، وعلى شكل انجازات وخدمات اجتماعية مثل التعليم والصحة والاسكان والثقافة والرياضة ، وهو ما نسميه بالاستهلاك الاجتماعي .

ويتضح من الاحصائيات الرسمية النهائية للخطة الخمسية الاخيرة (١٩٧١ — ١٩٧٥) أن ٧٨٪ من الدخل القومي ينفق على الرخاء الاجتماعي وخدمة مصالح المواطنين ، وذلك على شكل رواتب ومكافآت وانجازات وخدمات اجتماعية .

وشهدت هذه السنوات ارتفاعا مضطردا في مستوى المعيشة ، فظلت الاجور النقدية ترتفع باستمرار . ففي عام ١٩٧٢ ارتفعت المداخيل النقدية الصافية للمواطنين بنسبة ٥٫٦٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧١ ، و ١٩٧٣ بنسبة ٥٫٦٪ و ١٩٧٤ بنسبة ٤٫٨٪ و ١٩٧٥ بنسبة ٥٪ تقريبا ، اي بمتوسط سنوي مقداره ٥٪ . وهذه زيادة صافية . وازدادت ، في الوقت ذاته ، نفقات الدولة على التعليم والثقافة والصحة العامة والتأمينات الاجتماعية الاخرى . فيقدر ما انفقته الدولة من خدمات في عام ١٩٧٤ عن كل عائلة مكونة من اربعة افراد ٥١١ مارك شهريا .

وحين نذكر هذه الزيادة في المداخيل النقدية الصافية ، المباشرة وغير المباشرة ، يجدر بنا ان نؤكد حقيقة انعدام الغلاء والتضخم المالي والبطالة في جمهورية المانيا الدمقراطية .

فاذا كان معدل اسعار الفرد في عام ١٩٦٠ ١٠٠ انخفض هذا المعدل الى ٩٩٫٩ في عام ١٩٧٠ و ٩٩٫٥ في عام ١٩٧٢ و ٩٩٫٢ في عام ١٩٧٤ . اي ان الاسعار ليس فقط انها ظلت ثابتة ولم ترتفع ، انما انخفضت ويجرى تخفيض اسعار العديد من السلع باستمرار ، خاصة الحيوية منها .

وتقدم الدولة اعتمادات سنوية ضخمة للاحتفاظ باسعار الضروريات الغذائية والمواد التموينية الاكثر حيوية والسلع الاستهلاكية الاساسية المعمرة ، مثل البرادات والتلفزيونات وغيرها ، وكذلك رسوم الخدمات واجور النقل العام عند مستوى منخفض . وايجارات السكن ثابتة ايضا ولا ترتفع . وهي تشكل ٤٪ فقط من دخل العائلة .

وارتفعت ، كذلك ، رواتب التقاعد والتأمين ومخصصات الاولاد .

ويجب هنا ان نأخذ بعين الاعتبار حقيقة ان هذه الزيادة في المداخيل النقدية الصافية تتم بدون كفاحات عمالية . فالحزب والدولة يخططان باستمرار لرفع مستوى الاجور والمداخيل ومستوى المعيشة عامة . فلا حاجة الى الاضرابات والاجراءات الكفاحية الاخرى المطالبة بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل . كما ان الاشتراكات الالزامية مثل التأمين

والصحة تظل ثابتة ولا ترتفع .

والدستور يكفل حق الانسان في العمل . فالمادة ٢٤ من دستور جمهورية المانيا الدمقراطية يكفل حق العمل لكل طالبه ، الامر الذي يضفي على حق الحصول على عمل طابعا قانونيا ملزما . كما لا يجرى فصل انسان من العمل الا في حالات نادرة جدا . ويتوجب ايجاد عمل آخر في مكان مناسب للمفصول عن العمل .

وينص الدستور كذلك على « الاجر المتساوي للرجل والمرأة والشاب مقابل العمل المتساوي » ، الامر الذي الغى التمييز الاقتصادي ضد المرأة الذي لا تزال المرأة في البلدان الرأسمالية تعاني منه .

وقد كفلت الدولة الاشتراكية ليس فقط حق العمل ، انما حق العلم والدراسة مجانا في كل مراحل التعليم . ويتلقى الطلبة في المعاهد العليا اعانات شهرية تجعلهم مستقلين عن أهلهم وتعفي الوالدين من اعباء تعليمهم واعالتهم . وفرص التعليم متساوية للجميع ، اذ الغى نهائيا امتياز التعليم للاغنياء . والتعليم الزامي حتى الصف العاشر . ويجرى الان التفكير والاعداد لجعل التعليم الزاميا حتى الصف الثاني عشر . فهذا يصبح اكثر فاكثر ضرورة حيوية تتطلبه وتشترطه الثورة العلمية والتكنولوجية وضرورة اعداد الانسان الاشتراكي العالي والواسع الثقافة والاطلاع لانجاز مهام هذه الثورة . ويجرى باستمرار التأكيد والعمل على المزج بين التعليم النظري والتطبيقي في مختلف المراحل الدراسية .

ومن معالم الانجازات الاشتراكية في حقل التعليم في هذه الدولة الفتية تصفية التمييز ضد المرأة في هذا الحقل . فاذا كانت نسبة النساء في المعاهد العليا في عام ١٩٦٥ لا تزال ٢٦٪ ارتفعت هذه النسبة في عام ١٩٧٠ الى ٢٥٫٦٪ و ١٩٧٥ الى اكثر من ٤٦٪ اي قرابة النصف . اما في المدارس المهنية الفنية فتبلغ النسبة الان ٥٤٪ .

ولتتمكن المرأة من ممارسة حقها في العمل والعلم تعمل الدولة على توسيع شبكة دور الحضانة وروضات الاطفال . فاذا كان لكل ١٠٠ طفل في عام ١٩٥٥ ٨ مقاعد في دور الحضانة و ٢٨ في رياض الاطفال (لكل مئة) يوجد الان ٤٠ مقعدا في دور الحضانة لكل مئة طفل في جيل الحضانة و ٨٥ مقعدا لكل ١٠٠ طفل في روضات الاطفال ، اي ما قبل البستان .

ولكن « ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » . فالثقافة والرياضة والنشاطات الاجتماعية الاخرى هي في متناول الجميع . والدولة تقدم كل ما يلزم لرفع مستوى الحياة الثقافية والاجتماعية والرياضية .

ويمارس النشاط الثقافي والاجتماعي والرياضي في المصنع والمدرسة وورشات

الابناء والمؤسسات الاخرى . وترصد هذه المؤسسات قسما من ارباحها لتمويل هذه النشاطات .

والحقيقة أن استملاك الفن والثقافة وممارسة الرياضة وتطوير المواهب من الشعب باسره هو ما يميز أسلوب الحياة الاشتراكي في جمهورية المانيا الدمقراطية .

وقد اقر المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، الذي انعقد في حزيران من العام الجاري ، برنامجا ضخما لرفع مستوى المعيشة ولتطوير الانتاج والنهوض بالمجتمع الاشتراكي .

لا شك في ان انجاز هذا البرنامج (الخطة الخماسية الجديدة من عام ١٩٧٦ — ١٩٨٠) يتطلب جهدا كبيرا وعملا متفانيا وتطويرا مستمرا للمكننة واستخدام أحدث الوسائل والمكتشفات العلمية . وثمة مصاعب موضوعية وأخرى مترتبة عن الوضع القائم في أوروبا واستمرار خطر العدوان الاستعماري على هذه الدولة الفتية . الا ان ما انجزه شعب هذه الدولة الفتية طيلة ال — ٢٧ سنة الماضية وما حققه في ظل الاشتراكية وما تقدمه له من شعور بالاستقرار والامن والرخاء يؤكد ان آفاق المستقبل وضاءة وهذا مصدر تفاؤل لنا ايضا . فكل مكسب جديد تحققه جمهورية المانيا الدمقراطية يؤثر في صالح الحركة الثورية العالمية وحركة التحرر الوطني العالمية ، التي هي جزء من الحركة الثورية العالمية . وينعكس كذلك على الوضع في غربي القارة الاوروبية وفي المانيا الاتحادية بالذات ، حيث بدأت اوساط متزايدة تدرك افضليات الاشتراكية في القسم الشرقي من المانيا .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق يوسف حصري وعروسه **بالزواج**

اعضاء الخلية الجنوبية — الحزب — الناصرة

* الرفيق حنا نصر الله وزوجته عايده بالمولود الجديد **ناصر**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
حيفا

* الدكتور يوسف الياس مطانس لمناسبة حصوله على شهادة الطب من جامعة براغ .
* الدكتور ابراهيم حنا ابراهيم لمناسبة حصوله على شهادة الطب من جامعة لينينغراد .

جمال مطانس واخوانه
ابو سنان

في الأمم المتحدة

غروميكو يعرض الاقتراح السوفييتي لتحريم استخدام القوة في العلاقات الدولية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — بعث الرفيق أندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، برسالة مستعجلة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، اقترح فيها ادراج موضوع « توقيع وثيقة دولية للامتناع عن استخدام القوة في العلاقات الدولية » ، في جدول أبحاث الدورة الحالية — ٣١ — للجمعية العمومية للامم المتحدة .

ويضم الاقتراح ثمانية بنود تستهدف في اساسها الالتزام بحل جميع المشاكل الدولية المعلقة بالطرق السلمية ، بحيث لا تشكل اخطارا على السلام والامن الدوليين .

وقد نشرت صحيفة « برافدا » (٣٠—٩) السوفييتية ، التي اوردت النبأ ، نص مذكرة الحكومة السوفييتية التي وزعت كوثيقة رسمية في الجمعية العمومية للامم المتحدة . وتتألف من تسعة بنود تتلخص كما يلي : ١) وقف سباق التسلح النووي وتحديد وثم ابادة الاسلحة النووية ٢) منع التجارب النووية ٣) تدعيم وسائل منع انتشار الاسلحة النووية ٤) منع وابادة الاسلحة الكيماوية ٥) وقف انتاج انواع اسلحة جديدة او اجهزة حربية اخرى ٦) تقليص القوات المسلحة والاسلحة عامة ٧) الاعلان عن منطقة المحيط الهندي ومناطق اخرى في العالم كمناطق سلام ٨) تقليص الميزانيات العسكرية ٩) اجراء محادثات متواصلة لنزع السلاح ووقف سباق التسلح .

حول استئناف مجلس الامن مناقشة مسألة ناميبيا

استؤنفت في مجلس الامن مناقشة مسألة ناميبيا . وهذه ليست اول مرة تجرى فيها المناقشة حول ناميبيا في هيئة الامم . لقد قررت الجمعية العامة في عام ١٩٦٦ الغاء انتداب جنوب غربي افريقيا ، الى ناميبيا ، الذي كانت قد تمنته عصبة الامم الى جمهورية جنوب افريقيا وذلك بسبب سياسة التمييز العنصري التي كان يمارسها هناك عنصريو جنوب افريقيا . وقد قررت الجمعية العامة عندئذ انه على عنصريي جنوب افريقيا أن يسحبوا من ناميبيا قواتهم وادارتهم . وفي آن واحد كان يجب على بريتوريا أن تبدأ مباحثات حول التحضير لتسليم الحكم الى الممثلين الحقيقيين لسكان هذه البلاد . غير أن الاوساط الحاكمة في جمهورية جنوب افريقيا اهملت قرارات هيئة الامم المتحدة وبدلا من تنفيذها بدأت سلطات جنوب افريقيا تعرض نظام التمييز العنصري على ناميبيا وتقوم باعمال التنكيل تجاه معارضي هذا النظام اللاانساني بنشاط اكثر . وفي الواقع حولت جمهورية افريقيا ناميبيا الى مستعمرة لها .

ان تنقل الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية ساعد على تصاعد نضال الثوار في جنوب افريقيا واضطر العنصريون وحماتهم في الغرب الى القيام بمختلف المناورات في وجه حركة التحرر المتزايدة في ناميبيا وروديسيا والحملة الشعبية الواسعة التي انتشرت في جمهورية جنوب افريقيا نفسها .

وهدف مناورات العنصريين هو الحفاظ على الوضع على شكله الماضي واعطاء انطباعات حول استعدادهم لتقديم المساعدة من أجل تحقيق استقلال ناميبيا وروديسيا .

هكذا ظهرت خطة جنوب افريقيا المسماة بخطة تسوية قضية ناميبيا التي لا يجمعها اي جامع مع مسألة منح البلاد استقلالها . وقد بدأت في الغرب ضجة حول الخطة الامريكية البريطانية لحل قضية روديسيا . وكان الهدف الرئيسي للجولة الاخيرة التي قام بها هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الى افريقيا ينحصر بالذات في عرض هاتين الخطتين على قادة البلدان الافريقية المستقلة .

هذا وقد اعتبر الرأي العام التقدمي في افريقيا هاتين الخطتين محاولة للحفاظ على القلاع الاستعمارية العنصرية في افريقيا الجنوبية .

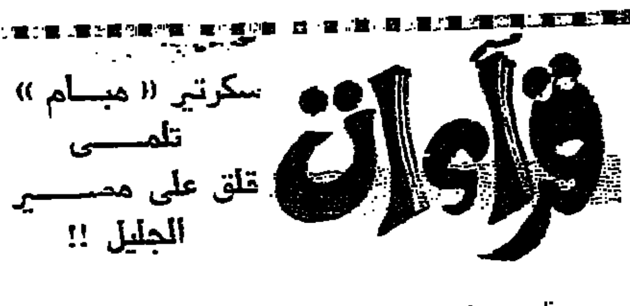
لا مقاطعة بل تعزيز للتعاون الامريكي السعودي!

نيويورك — كذب وزير خارجية العربية السعودية ، سعود بن فيصل ، المزاعم عن احتمال لجوء العربية السعودية الى المقاطعة البترولية للولايات المتحدة . وكانت المصادر الرسمية في القاهرة قد ادعت أن السعودية هددت بحظر النفط عن الولايات المتحدة اذا ما أقر الكونغرس الامريكي قانونا يحظر على الشركات الامريكية الاستجابة للمقاطعة العربية .

وقد اشار سعود بن فيصل الى انه بين العربية السعودية والولايات المتحدة علاقات قديمة وان بلاده تواصل تعزيز التعاون مع الولايات المتحدة .

تفاقم البطالة في دول السوق

بروكسل — اظهرت آخر الاحصاءات أن البطالة قد تفاقمت في جميع دول السوق الاوروبية المشتركة على الرغم مما اتخذ من اجراءات قاسية استهدفت « انعاش الاقتصاد » الراسمالي .



سكرتير « مبام » تلمي قلق على مصير الجليل !!

ألقى سكرتير حزب « مبام » ، مير تلمي ، محاضرة سياسية في الاسبوع الماضي حول موقف « مبام » من القضايا السياسية التي تواجه البلاد ومن التعاون بين « مبام » و « العمل » في اطار « المعراخ » . وقد تطرق في محاضرته — التي نشرتها « عل همشمار » في ٢٤ ايلول الماضي — الى وثيقة كينغ والى مستقبل الجليل . فقال :

« وآخرا وأخيرا : مستقبل الجليل . كل انصار كينغ يحاولون خلق الانطباع وكأنه (أي كينغ) هو الذي كشف لنا عن قضية الجليل . ان ما يقولونه ليس الحقيقة . فالقضية مطروحة على بساط البحث أمام الجمهور الاسرائيلي منذ زمن بعيد لكنها لم تجد حلا لها . ان الامر الوحيد الجديد في وثيقة كينغ هو الاسلوب الذي يقترحه كينغ والذي يترك فينا شعورا ورغبة بالغثيان ».

ومع أن مقترحات كينغ العنصرية تثير الرغبة بالغثيان في نفس تلمي ، الزعيم « المبامي » ، الا انه مضى يقول :

« لقد حذرنا ونبهنا ، قبل عامين ونصف ، من تطور قضية الجليل وذلك في النقاش الذي أجرته الدائرة السياسية لحزب « مبام » . وقلنا بكل وضوح انه في الظروف السياسية الراهنة من شأن دولة اسرائيل أن تدفع ثمنا باهظا ما لم تضمن أكثرية يهودية في الجليل . طالبنا الحكومة والكنيست أن تعجل في استيطان الجليل . وطالبنا بتطويره لصالح المواطنين ، اليهود والعرب المقيمين فيه ، وبأن تقوم الجماهير اليهودية بالهجرة الى الجليل والعيش فيه واستيطانه . ولكن أحدا لم يصغ لنا فلم نجد اذنا صاغية ».

ثم اقتبس تلمي مما قاله في نقاش الدائرة السياسية « لمبام » قبل عامين ونصف ، حيث قال :

« انني انظر بخوف الى ما سيجرى في الجليل . انني أعتقد أن حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية خطيرة جدا عن الخطر المتوقع لنا في الجليل . فاذا كنا سنبذر المصادر البشرية والمالية المتوفرة لدينا على قلتها على مخططات ، كما أفهم لن تظل بيدنا ، سنعرض للخطر المنطقة التي هي أساسنا وحياتنا ومستقبلنا) .

فزعيم « مبام » تلمي الذي يصف كينغ بالعنصرية يمتلىء خوفا على مستقبل الجليل !! وان الدولة ستدفع ثمنا فادحا ما لم تهود الجليل ! واكثر ما يقلق تلمي أن الحكومة لم تفعل ما فيه الكفاية لخلق اكثرية يهودية في الجليل ! وانطلاقا من هذا الخوف والقلق يدعو تلمي الى هجرة جماهيرية يهودية الى الجليل واستيطانه . وكأن الجليل منطقة في العالم الاخر .

اننا ندرك ما يميز « مبام » عن « المفدال » وندرك الفارق الكبير بين تلمي وكينغ ونرفض أن نساوي بينهما الا اننا لا نستطيع الا أن نشير الى أن الخوف المذكور على مستقبل الجليل ! وعلى طابعه اليهودي ! والتأكيد المستهجن على ضرورة ايجاد أكثرية يهودية في تلك المنطقة يكشف عن منطلقات لا تبتعد اصولها الفكرية عن منطلقات كينغ التي ضمنها وثيقته . فالجليل ليس قفرا ينتظر من يعمرونه . وكل تطوير له بمعنى التهويد في الظروف الراهنة وفي ظل السياسة الرسمية التي يشارك « مبام » في صياغتها بوزيريه — شمطوف وروزن — لا يمكن أن يكون الا على حساب العرب — السكان الاصليين للجليل — ما دام الهدف هو خلق اكثرية يهودية فيه .

ان مصلحة سكان الجليل اليهود والعرب هي في تطويره لصالح السكان جميعا . وهذا لا يتم بمصادرة الاراضي العربية لاقامة مستوطنات يهودية عليها بهدف تهويده . وفي الجليل متسع لاهليه الحاليين ولاجيالهم القادمة — التي يجب أن نحتفظ لها بموطىء قدم . والجليل في أمس الحاجة الى التطوير لا التهويد . وهذه هي القضية .

ا · م ·

قبل ٣٠ عاما كتب فؤاد نصار محذرا :

أخزاه محايدون؟ ومخفقون منتصرون؟! وهل نحن متهمون أم مشتكون؟ افتونا ماجورين

بقلم فؤاد نصار (الاتحاد ، [illegible] ١٩٤٦)

(الاتحاد) — إحياء لذكرى رفيقنا الكبير الراحل — فؤاد نصار (ابو خالد) — اخترنا ، فيما يلي ، مقالا افتتاحيا كان نشره في صحيفتنا « الاتحاد » بعد أن قررت الدولة المنتدبة على فلسطين — بريطانيا — إحالة القضية الفلسطينية على الامم المتحدة . ومما يلفت النظر ، في هذا المقال ، أن فؤاد نصار حذر فيه القوى الوطنية العربية والفلسطينية ، من قبل ٣٠ عاما ، من نظريات « تحييد الدول الامبريالية » — هذه النظريات نفسها التي يحييها اليوم انور السادات وأمثاله مستهينين بالثمن الفادح الذي دفعه الشعب الفلسطيني وكل الشعوب العربية لهذه النظرية الاستسلامية والخيانية في النهاية . وفيما يلي نص المقال :

ليس غريبا على فاضل الجمالي وسمير الرفاعي ان يزعما أن مؤتمر لندن كان ناجحا وان بيفن قطع وعدا للعرب بأن يكون محايدا في منظمة الامم المتحدة عند عرض قضية فلسطين على المنظمة . نعم ليس غريبا أن يقول الجمالي والرفاعي مثل هذه الاقوال وان يؤمنا على أقوال بيفن ، بل الغريب ان لا يقولا هذه الاقوال وان لا يؤمنا على أقوال بيفن . ولولا الحاجة الى من يقول هذه الاقوال ولولا الحاجة الى من يؤمن على اقوال بيفن لما كان الرفاعي ولما كان الجمالي يتربعان على كراسي الوزارة في القطرين الشقيقين .

ويكفي أن نعلم انهما تلميذان نجيبان للملك عبد الله ونوري السعيد .

ويحدثنا الوزير ان عن النصر الذي كسبه العرب من مؤتمر لندن واذا هو وحدة العرب ، وكان الامر الطبيعي في نظر رواد لندن للمفاوضات ان يكون العرب متناحرين مختلفين وان حدث واتفقوا فذلك نصر عظيم يعود فضله الى المفاوضة والى هواء لندن العليل والى دعوات المستر بيفن الصالحات . نعم الى هذا الحد وصل السخف بالجمالي او وصل السخف بالذين يتحدث اليهم الجمالي في نظره . ليست وحدة العرب يا معالي الوزير بينك وبين حفنة من الوزراء جاؤوا ليساوموا بريطانيا على فلسطين بل وحدة العرب قائمة وهي وحدة الشعوب العربية ، وحدتها في الاهداف والاماني ووحدتها في النضال ضد عدو مشترك هو الاستعمار وأذناب الاستعمار . ليست الوحدة كما تفهمها انت يا معالي الوزير وكما يفهمها نوري السعيد والملك عبد الله والنقراشي ، انما الوحدة كما يفهمها الشعب العربي لا يؤثر عليها تاج أو أصفر رنان او كرسي وزارة أو عظمة تسقط من على مائدة الاستعمار .

واذا لم يعجب الناس لتصريحات الجمالي وزميله الرفاعي فلانهم يجدون تفسيرا لمثل هذه الاقوال دون عناء .

ولكن الناس يستغربون ان يردد هذه الاقوال ويؤمن عليها بعض أعضاء الهيئة العربية العليا وعلى رأسهم السيد جمال الحسيني فقد نشرت له الصحف المصرية ووكالات الانباء ما يطابق أقوال الرفاعي والجمالي . واذا كان الناس لا تهمهم احاديث الجمالي والرفاعي فلانهم يعلمون من يمثل هذان الرجلان ويعرفون الدوافع التي تدفعهما لمثل هذه الاقوال . ولكن الامر في نظر الناس بالنسبة لبعض رجال الهيئة وبالنسبة للسيد جمال الحسيني تختلف اختلافا مبينا ، فهم يرون في الهيئة العربية العليا وان كانت غير منتخبة وان كان وفدها قد ذهب الى لندن دون رأي الشعب الا انهم لا يرون في الهيئة ما يرونه في حكومة السعيد وحكومة الاردن اللتين تقومان رغم انف الشعب معتمدتين على حراب الاستعمار ، ان شعبنا مهما انتقد الهيئة ومهما طالبها بالرجوع اليه فانه لا يرى فيها هيئة تعتمد في وجودها على قوى الاستعمار بل يرى فيها رمزا للنضال ضد الاستعمار والصهيونية ، فالشعب يرى أن من مستلزمات بقائها التعبير عن نضال الشعب من أجل الاستقلال وفضح الاستعمار وجلاء الجيوش الاجنبية عن وطنه .

واذا كان شعبنا لا يستغرب صدور تصريحات وأحاديث عن مهادني الاستعمار كالجمالي والرفاعي وأضرابهما ، الا انه يستغرب جدا ان يردد بعض أعضاء الهيئة العربية العليا وخاصة السيد جمال الحسيني أقوال أولئك النفر .

ان من حق الشعب ان يستغرب هذه الاقوال تصدر عن أعضاء الهيئة العربية العليا وان من حقه ان يطلب تفسيرا لمثل هذه التصريحات وهو يرفض ان تبرر هذه الاقوال بادعاء المحافظة على وحدة الوفود العربية . فشعبنا على بساطته لا يقبل هذا التفسير اذ ان الوحدة في نظره لا تكون فيما يخالف مصلحته فهذه مصر يأبى حزب الوفد فيها ان يتحد مع العناصر التي يمثلها النقراشي واسماعيل صدقي والمعروفة بموالاتها للاستعمار البريطاني . وهذه الاردن يأبى حزبها العربي الاردني بقيادة الدكتور صبحي أبي غنيمة ان يتحد مع سمير الرفاعي وابراهيم هاشم وشلتهما الذين أقروا الاحتلال البريطاني لشرق الاردن ، وهذه أحزاب العراق الشعبية أبت ان تشترك في وزارة نوري السعيد لاعتقادها بانه هو ووزراؤه فرضوا فرضا على شعب وانهم جميعا يعملون لمصلحة الاستعمار .

ان شعبنا يقر الوحدة ويصفق لها ويكبرها ان كانت على غرار وحدة الشعب السوري ووقوفه صفا واحدا ضد مشروع سوريا الكبرى ، وهو يقر الوحدة ويكبرها ويصفق لها بين سوريا ولبنان في موقفهما ضد مشروع الكتلة الشرقية ، هكذا يفهم شعبنا الوحدة وهكذا يريدها .

اما ان تكون الوحدة للمجاملة وعلى حساب الشعب فهذا ما لا يقره الشعب ولا يرضاه ، واذا لم يكن الامر كذلك فالشعب يريد تفسيرا يجلو ما علق من أقوال أعضاء الهيئة العليا وخاصة السيد جمال الحسيني حيث قال ان على العرب خلال الستة الاشهر القادمة اي الى حين انعقاد دورة منظمة الامم المتحدة ان يعملوا من أجل جعل بريطانيا تقف على الحياد ، فالشعب لا يجد لهذه الالغاز حلا اذ كيف يغدو الغازي محايدا وكيف يصبح المخفق ناجحا ؟!

وقد يفسر البعض هذه التصاريح بانها محاولة لابعاد اليأس عن الشعب وتقوية معنوياته ، ولكن هذا التفسير لا ينطبق على الوضع الراهن لان المفاوضات في نظر الشعب هي الاخفاق والهزيمة أصلا وليست نتائجها فحسب . واذا كانت الهيئة العليا تحاول ان تجد لها مخرجا من هذا المأزق فلا يكون ذلك عن سبيل الوقوع في أخطاء جديدة يتحمل شعبنا وزرها ، بل يكون ذلك بالرجوع الى الشعب الذي لم تخطىء سياسته وذلك باشراكه في وضع السياسة الصحيحة لنضاله الوطني ، وذلك بعقد مؤتمر شعبي تمثل فيه البلاد تمثيلا صحيحا ، وبهذه الوسيلة ترفع معنويات الشعب وتوضع الامور في وضعها الصحيح أمام الشعب لا عن طريق التصريحات المغايرة للواقع التي تزعم بأن الاستعمار البريطاني سيكون محايدا أو باننا يجب أن نقصر نضالنا على جعل البريطانيين محايدين في منظمة الامم المتحدة اذ كيف يمكن تصديق هذا والاستعمار يحتل بلادنا من أقصاها الى أقصاها .

ولعل أغرب ما في تصريحات السيد جمال الحسيني موافقته على تجميد القضية الوطنية خلال ستة الاشهر القادمة ودعوته الى السعي لدى الحكومة البريطانية حتى تقتنع بالوقوف على الحياد ، ونحن نود أن نسأل السيد جمال ووفد الهيئة العربية ووفود الدول العربية ماذا سيكون موقفنا نحن في منظمة الامم المتحدة ؟ هل نكون متهمين أم مشتكين ؟ فاذا كانت الاولى فلماذا نعتبر تحويل القضية الى هيئة الامم نصرا لنا؟ واذا كانت الثانية فلماذا لا نتقدم نحن بقضيتنا ؟

ان الشعب يريد تفسيرا جليا لهذه الاقوال والتصريحات المبهمة .

في الذكرى الـ٢٨ لتأسيس جمهورية المانيا الديمقراطية

إنجازات كبيرة وآفاق وضاءة

بقلم : ابراهيم مالك

تحتفل جمهورية المانيا الديمقراطية دولة وشعبا ، في السابع من اكتوبر الجاري ، بالذكرى الـ — ٢٨ لتأسيسها ، تأسيس أول دولة للعمال والفلاحين على جزء من الارض الالمانية .

وقد استطاعت هذه الدولة الفتية ، بفضل التطور والنمو والتقدم بوتائر سريعة وثابتة فاصبحت ، الآن ، احدى الدول الصناعية العشر الاولى في العالم . وهي تتمتع اليوم بسمعة طيبة جدا بفضل ما حققته من انجازات كبيرة في مجال العلوم والاقتصاد والثقافة والاجتماع والتكنولوجيا والرياضة وبفضل سياستها السلمية المبدئية ومساندتها لحركات التحرر الوطني في العالم ، بما فيها حركة التحرر الوطني العربية .

ويستطيع شعب جمهورية المانيا الديمقراطية ان يحتفل ، اليوم ، بهذه الذكرى المجيدة وعيونه ترنو بفرح وتفاؤل واعتزاز الى السنوات الـ — ٢٧ الماضية التي قضاها في الجد والعمل والعلم وحقق خلالها الكثير والكثير من الانجازات . فخلال هذه السنوات القلائل ، اذا ما قيست بعمر الشعوب ، توطد النظام الاشتراكي المتطور ذو الصناعة الرفيعة المستوى والعالية التقنية والزراعة المكثفة والعصرية وتمكن شعب هذه الدولة الفتية من تشييد القاعدة المادية الاساسية التي هي شرط للانطلاق نحو البدء بترسيخ الشيوعية وبنائها ، وهي مجتمع الرخاء والعدل الاجتماعي الحق والمساواة الفعلية التامة والحريات الحقيقية .

ولقد اضطرت هذه الانجازات ، الى جانب التغير الكبير الذي طرأ على توازن القوى في القارة الاوروبية والعالم أجمع لصالح الاشتراكية ، اضطرت حتى جمهورية المانيا الاتحادية الى الاعتراف دوليا وقانونيا بجمهورية المانيا الديمقراطية والتعامل معها على أساس الاحترام المتبادل لحق كل من الالمانيتين في السيادة الوطنية .

ان الانجاز العظيم الذي حققته هذه الدولة الفتية في سنواتها الاولى ، وهو مصدر وأساس كل انجازاتها اللاحقة ، انها وضعت وللمرة الاولى على الارض الالمانية حدا لاستغلال الانسان للانسان وأرست قواعد المجتمع الاشتراكي .

فأممت الاحتكارات والبنوك الخاصة الكبيرة . وصادرت أراضي الملاكين الكبار وعقارات المتعاونين مع النازية . وأصبحت ، بذلك ، الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين وأوسع الفئات الشعبية والانتلجنتسيا المعادية للنازية ، السيد في وطنها ومالكة وسائل الانتاج الاساسية . فزالت العلاقات الاجتماعية الرأسمالية الاحتكارية القائمة على الشره في الجري وراء الربح وعلى الحسد والقهر الاجتماعي والتمايز والافقار والغلاء والتعصب القومي الضيق الافق . وحلت مكانها علاقات اشتراكية تقوم على التعاون المتبادل والقائم على المنفعة المتبادلة والمشتركة لمواطنين احرار من أي استغلال وقهر اجتماعي ومتساوين امام القانون وفي الانتاج والحياة عامة . وهي علاقات انسانية يتم في ظلها كل شيء في خدمة الرخاء العام والازدهار والسعادة لجميع المواطنين بلا تمييز .

ويعمل اليوم اكثر من ٩٩،٤٪ من العاملين والمستخدمين في جمهورية المانيا الديمقراطية في ورشات ومصانع ومؤسسات انتاجية يمتلكها الشعب والدولة الاشتراكية . وقد بلغ انتاج هذه المصانع ، في العام الماضي ، ٩٩،٦٪ من الانتاج الصناعي .

وتسود في زراعة جمهورية المانيا الديمقراطية علاقات انتاج اشتراكية . فبواسطة الاصلاح الزراعي لعام ١٩٤٥ تم نزع مجموع أملاك الاقطاعيين والرأسماليين الكبار ، أصحاب الاراضي والعقارات .

وشهدت الاعوام بين ١٩٥٢ — ١٩٦١ عملية الاتحاد الاختياري الطوعي والحر للفلاحين في تعاونيات زراعية كبيرة ذات قدرة انتاجية عالية وتكنيك رفيع المستوى .

ويعمل الآن اكثر من ٩٥٪ من الفلاحين في الجمهورية في مزارع تعاونية أو حكومية . وتتبلور اكثر فاكثر العلاقات التعاونية الاشتراكية في الصناعات الحرفية والتجارة الصغيرة والخدمات .

فعلاقات الملكية العامة تسود جميع قطاعات الاقتصاد الوطني وتطبع الحياة بطابعها الاشتراكي .

وعلى أساس هذه العلاقات أصبح العمال (ممثلون في حزبهم الشيوعي « الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ») والفلاحون والمثقفون الثوريون والشباب هم الذين يمارسون السلطة في الدولة الاشتراكية . ففي « مجلس الشعب » يشكل العمال ٥٤٪ من الاعضاء (انتخب معظمهم في أماكن العمل مباشرة) والمجالس الشعبية المحلية (البلديات لدينا) ٦٣٪ و ٧٥٪ من مدراء المصانع و ٧٥٪ من القضاة و ٨٠٪ من الضباط في الجيش .

وطبيعي في ظل مثل هذه العلاقات الاجتماعية ان يعود كل ما ينتج بصورة مباشرة او غير مباشرة بالخير على الشعب العامل ، وذلك على شكل رواتب ومكافآت وجوائز جارية (في نهاية كل شهر) ومكافآت وجوائز نهاية السنة الانتاجية ، وهو ما نسميه

— البقية على صفحة ٤ —

ورشة بناء بمساعدة الخبراء السوفييت في منطقة « كوتبوس » في المانيا الديمقراطية

برقيتا شكر للحزب الشيوعي الاسرائيلي من حزب العمل التقدمي (الشيوعي) في قبرص وسكرتير عام حزب العمل الثوري المنغولي

تل أبيب — لمراسلنا — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقيتي شكر جوابيتين : الاولى من اللجنة المركزية لحزب العمل التقدمي القبرصي « اكل » ، تشكر فيها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على تحيتها لمناسبة مرور ٥٠ عاما على تأسيس حزب العمل التقدمي . وكانت صحيفة « أكل » المركزية قد نشرت نص التحية باهتمام خاص .

أما البرقية الثانية فمن سكرتير عام حزب العمل الثوري (الشيوعي) المنغولي الرفيق تسيدنبال ، شكر فيها اللجنة المركزية على تحيتها اياه لمناسبة بلوغه الستين من العمر .

ومما جاء في البرقية : « اني أتمنى ، بهذه المناسبة ، لكل الشيوعيين الاسرائيليين نجاحا كبيرا في كفاحهم العادل من أجل مستقبل أفضل ، ضد مثيري الحروب الاسرائيليين وسياستهم العدوانية ، وضد القوى النيوكولونيالية والرجعية ، ومن أجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط » .

السفير المصري في احتفال موسكو بذكرى ناصر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اقامت حركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية احتفالا مهيبا في ذكرى وفاة الزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر ، في موسكو ، حضره عدد كبير من المسؤولين السوفييت والمصريين ، بينهم السفير المصري في موسكو ، محمد ابو زيد ، الذي قال في الاحتفال : لقد اقيم في زمن عبد الناصر السد العالي في اسوان ونفذ قانون الاصلاح الزراعي واقيمت الصناعة الضخمة .. وكل هذا بمساعدة الاتحاد السوفييتي الصديق . واعرب ابو زيد عن أمله في توسيع العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي وتطويرها . هذا وعرض في نهاية الاحتفال فيلم عن السد العالي في اسوان .

الاحتكارات البريطانية تفجر أزمة الجنيه الاسترليني

لندن — تعرض الجنيه الاسترليني ، الاسبوع الماضي ، الى أزمة حادة جدا هددت بانهيار حكومة « العمال » البريطانية التي يرئسها كالاهان .. فقد انخفض سعر الجنيه بنسبة ملحوظة في اسواق العملة اللندنية وفي اسواق عدد من العواصم الاوروبية الغربية .

والانخفاض الحالي في سعر الجنيه نسبب في الاساس عن المضاربات المالية التي جرت في سوق عملة لندن وادت الى انهيار مكانة وقيمة الجنيه .. ويعتقد ان الاحتكارات البريطانية هي التي فجرت الازمة وذلك في محاولة للضغط على حكومة جيمس كالاهان والانتقام منها لانها اضطرت الى تلبية مطالب البحارة البريطانيين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وقد توخت الاحتكارات ، عن طريق تفجير الازمة الحالية للجنيه ، توجيه ضربة شديدة للعناصر اليسارية في الحكومة العمالية ، التي ازداد نفوذها بشكل بارز في الفترة الاخيرة في حزب « العمال » والحكومة التي يرئسها .

هذا واعلنت الحكومة البريطانية عن طلب مساعدة مالية من صندوق النقد الدولي لتتمكن من مواجهة الازمة الحالية وشفاء الجنيه واستقراره النسبي . وذكر انها طلبت سحب ٣٩٠٠ مليون دولار من الصندوق على شكل قرض وان الصندوق ينظر في منحها هذا القرض .

الرياضة

خسارة غريبة وفي غير محلها للطيبة

طيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعبهم وامام رهم ، فاجأ شباب الطيبة كل من شاهد مباراتهم ، يوم ت الماضي ، مع فريق مكابي هشرون نتانيا بخسارة فر — ١) ، وذلك بسبب ضعف الم يلعب جميع اعضاء ق على طول الخط ، مما دفع الفريق الضيف الى تلال ذلك ومهاجمة مرمى الطيبة وتخطيره في غالبية وقت اة ، وتسجيل هدف فوز ثمين جدا في الشوط الثاني اة .

لم يكن احد يتوقع ذلك ابدا ولم يصدق جمهور الطيبة ما شاهدته اعينهم خلال احداث المباراة ، حيث سادت العصبية اعضاء فريق الطيبة وتحكمت في تصرفاتهم ، وقطعت تقلاتهم للكرة دائما ، وصدت هجماتهم بعيدا عن مرمى الضيوف .

وهكذا .. عندما انتهى الشوط الاول كان الامل كبيرا لان يحدث التحول في الشوط الثاني . لكن الوضع لم يتغير ، وظل الفريق الضيف هو المبادر والذي يلعب بتعاون وهدوء وثقة ، مما جعله يحرز النصر وللعودة الى بلدة بنشوة وابتهاج .

اما جمهور الطيبة ، فكانت صدمته كبيرة ولم يتوقع ذلك الضعف والمستوى غير اللائق الذي ابداه لاعبو الفريق . ان هذه الخسارة البيتية يجب ان تدق ناقوس الخطر لتفتح اعين اللاعبين لتصليح الاخطاء ، خاصة وانهم يستطيعون اللعب بشكل افضل اذا هم تخلصوا من هذه الاخطاء وبسرعة .

هذا وسيلتقي فريق شباب الطيبة يوم السبت القادم ١٦—١٠—٧٦ مع فريق شباب أم الفحم ، في أم الفحم .

...شور تقدم رمزا للاخوة والتفاهم

ـ — من ابراهيم شعبان — لاعبو هبوعيل شعب فريق طيمون بباقات من الزهور افتتاح الدوري الجديد اع لاعبو شعب احراز انتصار لى ارض ملعبهم بنتيجة اربع مقابل لا شيء . واحرز الاهداف الاربعة اللاعب الممتاز احمد تركي وامتاز جميع اعضاء الفريق وبرز من بينهم حامي المرمى مصطفى مرداوي الذي استطاع صد ضربتي جزاء من ١١ مترا . في خط الدفاع امتاز اللاعب الناشىء وليد شعبان .

الفوز الاول لكفر قرع !

كفر قرع — من محمد عسلة — في مباراة حماسية رائعة ، استطاع فريق شباب كفر قرع هزم الفريق الضيف من بيت اليعزر بهدف واحد مقابل لا شيء .

وكانت المباراة بدأت حماسية وقوية من قبل الطرفين .. وانتهى الشوط الاول بدون اهداف .

وفي الشوط الثاني استمر التوازن ايضا لدى الفريقين .. ولكن بعض التفوق بدأ يظهر لدى فريق كفر قرع وخاصة حينما قام الرباعي المهاجم المؤلف من ابراهيم وجميل وعزمي وعبودي بغارة على مرمى الضيوف انتهت فيها الكرة عند قدمي عزمي الذي أبرقها سريعا الى ابراهيم عنسلي ، ليسكنها هذا الاخير في مرمى بيت اليعزر . وبهذا سجل الهدف الاول لفريق كفر قرع منذ مطلع الدوري .. وكان يساوي نقطتين .

هذا وفي مباريات كأس الدولة في الاسبوع القادم سيلتقي فريق كفر قرع مع مكابي صفد .

((معلهش ...)) ! يا شبيبة الطيبة

خسر فريق شبيبة الطيبة مباراته الاولى ضمن فرق الدرجة الممتازة الشبيبة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء امام الفريق القوي هبوعيل كفار سابا ، في المباراة التي جرت على ملعب كفار سابا .

ورغم الخسارة ، فقد لعب لاعبو شبيبة الطيبة لعبا جيدا .. وبمستوى يليق بالدرجة التي يحملها . وما الخسارة الا نتيجة طبيعية لتفوق الفريق الضيف ولعبه في ملعب اخضر (وليس في ملعب رملي مثل ملعب الطيبة) .. سيتعلم منها فريق الطيبة الكثير .

تأجيل مباراة الناصرة !

لم تجر مباراة الدوري بين فريقي شباب الناصرة ومحني يهودا ، التي كان من المزمع اجراؤها يوم السبت الماضي على ملعب الناصرة ، وذلك لان فريق محني يهودا لم يحضر معه بطاقات اللعب لجميع الاعضاء .

وبهذا تأجلت المباراة الى اجل غير محدد بعد . وستجرى المباراة القادمة لشباب الناصرة على ملعب صفد مع فريق هبوعيل المحلي .

الرامة — كفر كنا (٢ — صفر)

الرامة — من موسى سليمان — فاز فريق شباب الرامة بهدفين مقابل لا شيء على فريق كفر كنا (هبوعيل) ، وذلك في مباراة الدوري التي جرت بينهما (الدرجة الثالثة) على ملعب عسين ماهل . احرز الهدفين اللاعبان ، نهيم وكيم وزياد شاكر .

نتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل بئر السبع — بيتار القدس	(١ — صفر)
مكابي تل أبيب — هبوعيل يهود	(١ — صفر)
شمشون تل ابيب — مكابي حيفا	(صفر — صفر)
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل عكا	(٢ — ٢)
مكابي نتانيا — مكابي يافا	(١ — ٢)
هكواح رمات غان — هبوعيل بيتاح تكفا	(٢ — صفر)
هبوعيل حيفا — هبوعيل تل ابيب	(١ — ١)
بيتار تل ابيب — هبوعيل القدس	(١ — صفر)

الدرجة القطرية

بيتار نتانيا — هبوعيل رمات غان	(صفر — صفر)
مكابي عميدار — هبوعيل حولون	(صفر — صفر)
مكابي الخضيرة — هبوعيل اشدود	(٢ — ١)
مكابي شعرايم — بني يهودا	(٢ — ٢)
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل نتانيا	(٢ — ٢)
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل ريشون لتسيون	(٢ — ٢)

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل بيسان — صفد	(١ — ١)
هبوعيل هرتسليا — هبوعيل رعنانا	(٢ — ١)
هبوعيل طيرة الكرمل — نتسيرت عليت	(١ — ١)
افيكيم — تحليتيل	(١ — ١)
هبوعيل نهاريا — مكابي هرتسليا	(٢ — ١)
هبوعيل كريات شمونة — تل حنان	(٢ — ١)

الدرجة الثانية — شمال أ

اخاء ابناء الناصرة — بيتار طبريا	(٢ — صفر)
شباب مجد الكروم — هبوعيل حتصور	(١ — ١)
شباب عكا — مكابي حتصور	(٢ — ٢)
بيتار كريات شمونة — مكابي نفي شاتان	(٢ — ١)
هبوعيل طبريا — مكابي بياليك	(١ — صفر)
هبوعيل قريات آتا — مكابي طبريا	(٤ — ٢)
هبوعيل قريات يام — بيتار نهاريا	(١ — صفر)

شمال ب

شباب سولم — هبوعيل بنيامينا	(صفر — صفر)
شباب ام الفحم — بيتار دوب	(٢ — ٢)
شباب كفر قرع — بيت اليعزر	(١ — صفر)
مكابي هشرون نتانيا — شباب الطيبة	(١ — صفر)
هبوعيل جبيع هكرمل — العفولة	(٤ — صفر)
مجدال هعيمق — جبعات اولغا	(صفر — صفر)
مكابي زخرون يعقوب — هتسعير حيفا	(٢ — ١)

جنوب أ

شباب كفرقاسم — بيتار بات يام	(١ — ١)

الدرجة الثالثة

بيتار العمل الناصرة — بيتار دالية الكرمل	(٥ — ٢)
هبوعيل عتليت — مكابي الفريديس	(٢ — ١)
هبوعيل سخنين — مكابي تل حنان	(٢ — ٢)
هبوعيل شباب ام الفحم — مكابي أور عقيبا	(٢ — ١)
هبوعيل شعب — هبوعيل طبعون	(٤ — صفر)
شباب يافا — مكابي ريشون ألتصيون	(٣ — ١)
هبوعيل الطيرة — هود هشرون	(١ — ١)
هبوعيل كفر سميع — بيتار حتسور	(٢ — ٢)
هبوعيل باقة الغربية — بيتار برديس حنا	(٢ — صفر)
شباب دالية الكرمل — هبوعيل عراية	(١ — صفر)
هبوعيل المليصة — مكابي ام الفحم	(٤ — صفر)
زخرونوت القدس — السلام الرملة	(٣ — ١)
هبوعيل ابو سنان — مكابي عكا	(٢ — صفر)
ياردينا — هبوعيل طوعيان	(٥ — ١)
هبوعيل كفر كما — ((معين)) دالية الكرمل	(٢ — ١)
مكابي سخنين — تيتور شالوم	(٤ — ١)
هبوعيل جلجولية — مكابي رمات هشرون	(٤ — ٢)
مكابي بن عامي — مكابي شفاعمرو	(٦ — ١)
الاخوة حيفا — شبيبة نحف	(٢ — صفر)
مكابي برديس حنا — كشافة حيفا	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة ✱

دير الاسد — ريشون	(٢ — صفر)
كسرى — دير حنا	(٢ — ١)
كوكب ابو الهيجاء — مكابي كفر سميع	(٣ — ٢)
شباب طمرة — مكابي عبلين	(٢ — صفر)
مكابي جولس — شبيبة كفر ياسيف	(٢ — صفر)
هبوعيل جولس — هبوعيل يركا	(٥ — ١)
مكابي طمرة — هبوعيل الجديدة	(٢ — ١)
هبوعيل كفر كنا — بسمة طبعون	(٢ — صفر)
بير ابو الجيش — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
مكابي عسفيا — شباب الكبابير	(صفر — صفر)
هبوعيل عرعرة — مصاوية	(٢ — صفر)
افيطوب — نادي أم الفحم	(٢ — صفر)
باقة الناصرة — العفولة	(٢ — صفر)

✱ رغم منع صعود فرق من الدرجة الرابعة الى درجة أعلى في نهاية دوري هذه السنة ، فقد تابعت فرق كثيرة باللعب كالعادة ، بينما انحلت فرق اخرى وانضمت الى صفوف فرق الدرجة الثالثة والثانية فرادى وجماعات .

واقع الأسرة الفلسطينية في المخيمات !

كتبت هذا المقال الفتاة الفلسطينية ليلى نفاع التي تعيش في مخيم ((البقعة)) الفلسطيني — قرب عمان — ونشر في العدد الاخير من مجلة ((المرأة السوفييتية)) . وقد رأينا نشره في ((الاتحاد)) لاهمية ما جاء فيه من حقائق وارقام تشير الى عمق المأساة التي يتحداها شعبنا في كل مكان من ارجاء الوطن العربي :

ان وضع الاسرة الفلسطينية في مخيم البقعة (اكبر مخيمات النازحين الفلسطينيين في الاردن) يعطينا صورة عن وضع الاسر في بقية المخيمات . فيعيش حوالى ٦٥ الف مواطن في هذا المخيم الذي اقيم على مسافة غير بعيدة عن العاصمة عمان . ان الخيم البالية قد استبدلت بوحدات سكنية من الاسبست تبلغ مساحة الواحدة منها ٣ أمتار مربعة تقيم فيها العائلة بكاملها .

وتتولى وكالة الغوث الدولية التي انبثقت عن هيئة الامم المتحدة الاشراف المباشر على وضع النازحين الفلسطينيين . وهناك عيادة صحية واحدة للوكالة يداوم فيها ثلاثة أطباء وممرضتان . أما الامراض المنتشرة بين الاطفال فهي غالبا أمراض سوء التغذية ، كما ان عددا كبيرا من النساء يتعرضن للامراض في اثناء الولادة ، وحتى للموت في كثير من الاحيان بسبب الحمى والالتهابات لغياب العناية الصحية الكافية .

والمخيم تنقصه الكهرباء ولا تصل فيه المياه الى البيوت . كما لا توجد شوارع معبدة ومجاري عامة . فالاطفال الذين تقل اعمارهم عن ست سنوات يمضون أوقاتهم في الشوارع حفاة وشبه عراة تحت وطأة الحر وشدة البرد نتيجة لعدم توفر رياض للاطفال . ان هذا الوضع يتنافى وأبسط الحقوق الانسانية التي نصت عليها لائحة حقوق الطفل لعام ١٩٦١ والتي تبنتها هيئة الامم المتحدة .

ان جمعية النساء العربيات التي من أهدافها الرئيسية تقديم كافة المساعدات المادية والمعنوية لسكان المخيمات قد عملت ، وضمن امكانياتها المحدودة ، على تخفيف وطأة الظروف القاسية التي تعيش ضمنها الاسر الفلسطينية في المخيم وخاصة النساء . وضمن نشاطها في المخيمات افتتحت في مخيم البقعة مركزا كبيرا لتعليم فتيات المخيم الخياطة والتطريز ، مستفيدة في ذلك من ماكنات الخياطة المقدمة من قبل لجنة النساء السوفييتيات كما الحقت بالمركز صفوف لمحو الامية وان نسبة الامية بين نساء المخيم تصل الى ٨٤٪ بين اللواتي تتجاوز أعمارهن ١٥ عاما .

لقد استهدفت الجمعية من ذلك تزويد النازحة بمهنة تمكنها من العمل الذي يوفر لها دخلا شهريا يساعدها على مواجهة الظروف المعيشية القاسية ، فدخلها يساهم في رفع مستوى ميزانية الاسرة ويساعد على مواجهة متطلبات المعيشة ، خاصة بعد ارتفاع الاسعار ، لتوفير المواد الاساسية للعيش ، هذا عدا تحرير المرأة نفسها اقتصاديا وبالتالي تحسين وضعها داخل الاسرة اجتماعيا .

وارفع مستوى وعي النازحة فان الجمعية تستفيد من المناسبات العالمية والوطنية ، كيوم المرأة العالمي ويوم حماية الطفل العالمي وغيرهما لعقد الاجتماعات العامة وحلقات التوعية . وتلقى هذه الاجتماعات نجاحا كبيرا ، الامر الذي يعكس مدى رغبة المرأة في المخيم للمعرفة والاطلاع . وعند مناقشة المسائل الاساسية التي تواجهها النازحة الفلسطينية تؤكد باستمرار ان أهم المشاكل التي تواجهها ناجمة عن بعدها عن وطنها وحرمانها من أبسط الحقوق الانسانية التي نصت عليها القوانين والاعراف الدولية . كما ان النازحة الفلسطينية تعبر في كثير من المناسبات عن وعي سياسي عميق ارتبط بالمأساة التي عاشتها وتعيشها ، وهي تدرك ان قضيتها مرتبطة بالنضال العام الذي تخوضه جميع الشعوب المكافحة من اجل حريتها وتقدمها . وقد عبرت عن ذلك النضج والوعي عندما جمعت نقودا رغم ظروفها القاسية جدا وقدمتها الى وفد الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي الذي زار مخيمات اللاجئين في الاردن عام ١٩٧٢ كمساهمة في بناء المستشفى الذي يبنيه الاتحاد من اجل النساء والاطفال الفيتناميين . كما يعبرن عن عرفانهن بالجميل لممثلات القوى التقدمية في العالم اللواتي يساندن قضيتهن وحقهن العادل .

ان النازحات الفلسطينيات في مخيم البقعة ما زلن يذكرن لقاءهن الرائع برائدة الفضاء السوفييتية فالنتينا نيقولايفا — تريشكوفا عندما قامت بزيارة مخيم البقعة كما يعبرن بصدق وعفوية عن تأثرهن بهذا اللقاء الذي لن تمحو ذكراه الايام . وفي مختلف المناسبات يعبرن عن تقديرهن للدعم الكبير والمساعدة الهامة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعب الفلسطيني في كفاحه العادل ، وهن على ثقة انه بفضل التضامن العربي المعادي للامبريالية والصهيونية ، ومساندة الاتحاد السوفييتي والقوى المحبة للحرية والسلام في العالم ، سيتمكن الشعب العربي الفلسطيني الذي هو جزء من حركة التحرر الوطني العربية من تحقيق انتصاره .

هل ربح كلاي مباراته مع نورتون حقا ؟

بعد سماع نتيجة المباراة الاخيرة لبطل العالم في الوزن الثقيل في الملاكمة ، محمد على كلاي ضد الملاكم العنيد كين نورتون ، التي حسمت لصالح كلاي ثارت عدة تساؤلات وشكوك حول هذه النتيجة وصحتها .. تناقلتها مختلف الاوساط الرياضية والاعلامية ، من منطلقات مختلفة .. فهناك من لم يرغب بفوز كلاي أو خسارة نورتون وهناك من اعتمد على حكمه الشخصي لسير المباراة .. وهناك من اعتمد على حكم الاخرين !

— فهل ربح محمد علي كلاي هذه المباراة حقا ؟!

— الم يدفع كلاي قسطا من أرباحه (التي بلغت ٦ ملايين دولار) في هذه المباراة للحكام ؟! أو لنورتون نفسه ؟

— اذن لماذا التساؤل ؟!

— واقع .. من هذه التساؤلات العديدة التي ما كانت لتثار لولا الحوادث التي وقعت في اثناء المباراة واشارت اليها .

سير المباراة

لقد سارت المباراة في بدايتها لصالح كين نورتون بفوز ساحق حيث فاز في ست جولات من بين الجولات الثماني الاولى . أشبع خلالها كلاي بالضربات القوية في صدره (وهذه تحسب كنقاط) ، بالاضافة الى الضربات غير القانونية على رأسه وجوانب جسمه التي توجه لانهاك القوة .

وكان كلاي في هذه الجولات يبدو وكأنه في مفاجأة من أمره . وقد بدا بوضوح عجزه من ردع ضربات نورتون الساخطة .

وفي الجولة التاسعة .. أدرك كلاي الخطر الذي يحيق بعرشه ، كبطل العالم الاول في هذه اللعبة .. وغير اسلوب لعبه . فبعد ان كان يرتكن الى الحبال ويركز ضرباته منها الى وجه خصمه (وهي الخطة التي حاربها نورتون بحكمة .. اذ كان يقوم بهجوم متواصل ومثابر على كلاي يفقده فيه امكانية التركيز لتوجيه الضربة ويضطره الى التفكير في الدفاع والردع فقط) .. رجع الى اسلوبه المعروف في ((الرقص كالفراش)) و ((اللدغ كالعقرب)) .

وبالفعل تمكن من معادلة النتيجة بحق في هذه الجولة . وكذلك في الجولة العاشرة .. التي حكم اثنان من ((محكمي الطاولة)) (الذين يجلسون خارج الحلبة) وبتأييد حكم الحلبة لصالح كلاي . وقد عارض الحكم الرابع هذا القرار واعلن ان هذه الجولة انتهت بالتعادل .

وفي الجولات الخمس الاخيرة ، التي اجمع الحكام فيها على فوز كلاي ، كان واضحا ان كلاي لعب بمستوى أفضل من الجولات الاولى وحصل على نقاط هامة وعديدة في حين راح نورتون يهيم بضرباته بدون تركيز غالبا .

ولكن معارضي نتيجة المباراة الرسمية يؤكدون ان كلاي فاز بالجولتين العاشرة والحادية عشرة اعتباطا وبدون حق .

فما هي الحقيقة ؟!

في الواقع ان أي حكم جديد على المباراة لن يغير شيئا من النتيجة التي أقرت على الحلبة في صباح يوم الاربعاء الماضي ، وهي لصالح كلاي ! الا ان هناك أمورا عديدة لا بد من الاشارة اليها وهي ان :

✱ كين نورتون ملاكم قوي وعنيد ، يتميز بروح رياضية عالية جدا .. برزت ليس في اثناء المباراة فحسب ، بل بعد اعلان النتيجة .. حيث رغم مفاجأته لقرار الحكام .. تقدم من كلاي وهنأه بحرارة .. و .. دمعتين صغيرتين . كما ويتميز أسلوب نورتون بقوة خاصة وتكتيك خاص في اللعب . فهو يعتمد على الضربة الفنية القاضية التي يمهد لها منذ بداية كل مباراة بواسطة انهاك قوى خصمه . وفي المقابل هو ملاكم ذو نفس طويل وقدرة على التحمل . عمره مقبول (٣١ عاما) ووزنه أيضا (حوالى ٩٥ كيلوغراما) .

✱ كان كلاي خائفا من هذه المباراة وغير مركزا مما اضطره الى تغيير اسلوب لعبه في الجولة التاسعة .

✱ أظهر كلاي ضعفا في توجيه الضربات مقابل تركيزه على القفز وطول التنفس والصمود في الحلبة .. وقد تطورت هذه الامور عبر السنتين الاخيرتين .

من هنا ، فان مباراة كلاي القادمة مع جورج فورمان ، في نهاية هذا العام ، ستكون حاسمة فعلا بالنسبة له ولمستقبله الرياضي . وعليه ان يأخذ عدة ملاحظات وجهت اليه في هذه المباراة بعين الاعتبار .. لقد اعلن كلاي انه سيعتزل بعد مباراته مع فورمان .. فهل سينفذ قراره الذي كرره عشرات المرات ؟!

يقول المراقبون ، وخاصة الاقتصاديين منهم ، انه لن يعتزل .. وذلك لان ربحه من مباراته مع فورمان سيكون ١٠ ملايين دولار فقط ..!

كيف تحول النصر الى نكسة — بقية

بصفتهما الدولتين الرئيسيتين اللتين تقومان بذلك . ولقد سعينا الى كبح النفس . الا أن السوفييت كانوا بكل وضوح — غير مهتمين . وفي العاشر من اكتوبر بدأوا عملية هائلة من شحن الاسلحة بطريق الجو الى مصر وسوريا والعراق ، شملت حوالى ألف رحلة جوية ، وعددا من الشحنات البحرية الى الموانىء العربية)) .. ((لقد حول العمل السوفييتي (تزويد العرب بالسلاح) حربا اقليمية الى حرب ذات مضامين خطيرة بالنسبة الى موقف القوة العالمي للغرب)) .

((خراريف)) السادات

لقد حاول السادات ، في حديثه مع امينة السعيد ، أن ينفي كل اهمية الاسلحة السوفييتية التي حقق بها الجيش المصري انتصاره البطولي في حرب اكتوبر واعاد الفضل في ذلك الانتصار الى ((خراطيم المياه)) التي صممت في مصر — كما قال — وصنعت في المانيا ، والى ((التحصينات الكثيرة)) التي ادخلها الخبراء المصريون على الاسلحة السوفييتية ! والى ((السلالم الفرعونية)) البدائية وغيرها !

اننا لا نريد أن نقلل من أهمية تلك الخراطيم والسلالم وتلك التحصينات . ولكن يبقى السؤال : هل كان بامكان الجيش المصري أن يحقق انتصاره في حرب اكتوبر بواسطة تلك الخراطيم والسلالم والتحصينات وحدها ؟ !

ماذا كان بامكان السادات ان يفعل بخراطيمه وسلالمه وكل تحصيناته لولا الطائرات والدبابات والمدافع والصواريخ السوفييتية ؟!

حقائق التاريخ

ان السادات ، بكل ((خراريفه)) وتهجماته اللااخلاقية على الاتحاد السوفييتي ، لا يستطيع أن يزور حقائق التاريخ ..

فملايين العرب كانوا في حرب اكتوبر يتظاهرون هاتفين هتافا واحدا تحول الى شعار امة بأسرها وهو : ((فليحي سام السوفييتي وليسقط العم سلم))!

الانذار السوفييتي

العالم كله يذكر الانذار السوفييتي الذي نشرته الصحف السوفييتية رسميا بتاريخ ٢٤—١٠—٧٣ على اثر ما ظهر من أن القوات الاسرائيلية تحاول بعد قرار وقف اطلاق النار أن تحرز على جبهة قناة السويس المكاسب العسكرية التي عجزت عنها طول ايام القتال . ففي هذا الانذار حذر الاتحاد السوفييتي حكومة اسرائيل من مغبة النتائج الخطيرة التي ستترتب على الاعمال العدوانية ضد مصر وسوريا .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية ، في حينه ، أن هذا الانذار ليس مجرد كلام . وقالت ان هنري كيسنجر ابلغ الوزارة الاسرائيلية بان الحكومة السوفييتية اعلمته بانها ستضطر الى التدخل المباشر في حرب الشرق الاوسط اذا لم تتوقف القوات الاسرائيلية عن عملياتها العسكرية .

غولدة مئير تقول كلمتها المشهورة

وفي الخامسة من صباح ٢٥ اكتوبر قالت رئيسة الوزارة الاسرائيلية ، غولدة مئير ، كلمتها المشهورة وهي تعلن قرار الحكومة ايقاف النار نهائيا : ((كم صغارا نحن امام الكبار وكم قلائل نحن أمام الكثيرين))!! واضافت أن ((التهديد السوفييتي هذه المرة لم يكن اقل من التهديد السوفييتي عام ١٩٥٦ وربما كان اشد فعالية))!

وتهديدات الاتحاد السوفييتي الاخرى

كذلك هدد الاتحاد السوفييتي — كما جاء في صحيفة ((دافار)) ٣١—١٠—٧٣ — بان يقوم هو بقواه المسلحة بفك الحصار الاسرائيلي عن القوات المصرية في شرقي القناة جنوبا اذا اصرت القوات الاسرائيلية على منع الامدادات عن هذه القوات المصرية .

وكان هذا التهديد — كما هو واضح — هو الذي اضطر القوات الاسرائيلية الى الموافقة على نقل الامدادات (باشراف الامم المتحدة) الى هذه الفرق المصرية .

وفي مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو اعلن زعيم الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، يوم الجمعة ٢٦—١٠—٧٣ : ((لقد طلب الرئيس المصري السادات من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ارسال ممثليهما الى منطقة العمليات الحربية بغية مراقبة تنفيذ قرار مجلس الامن حول وقف اطلاق النار . وقد أعربنا عن استعدادنا لتلبية طلب مصر وبعثنا هؤلاء الممثلين فعلا)) .

وقد قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان ، في اجتماع لحزب ((العمل)) الاسرائيلي عقد يوم السبت ٢٧—١٠ في ((بيت بيرل)) بتل أبيب : ((كانت امكانية التدخل السوفييتي في الحرب الاخيرة امرا جادا . وقد خلق هذا وضعا جديدا في المنطقة)) .

(الحلقة الثانية والاخيرة تظهر في العدد القادم)

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١	بيتار تل ابيب	٤
٢	هكواح رمات غان	٣
—	هبوعيل تل ابيب	٣
—	مكابي تل أبيب	٣
٥	مكابي نتانيا	٣
٦	مكابي يافا	٢
٧	هبوعيل بئر السبع	٢
—	هبوعيل القدس	٢
٩	هبوعيل يهود	٢
—	هبوعيل عكا	٢
—	شمشون تل أبيب	٢
١٢	بيتار القدس	١
١٣	هبوعيل كفار سابا	١
—	مكابي حيفا	١
١٥	هبوعيل حيفا	١
١٦	مكابي بيتح تكفا	صفر

الدرجة القطرية

١	مكابي الخضيرة	٢
٢	بيتار نتانيا	١
٣	بني يهودا	١
٤	هبوعيل الخضيرة	١
٥	هبوعيل حولون	١
٦	هبوعيل نتانيا	١
٧	هبوعيل بيتح تكفا	١
٨	هبوعيل ريشون لتسيون	١
٩	هبوعيل رمات غان	١
١٠	رمات عميدار	١
١١	مكابي شعرايم	١
١٢	هبوعيل اشدود	صفر

الدرجة الاولى — شمال

١	قريات شمونة	٤
٢	هبوعيل نهاريا	٢
٣	نتسيرت عليت	٣
٤	شباب الناصرة (✱)	٢
٥	محني يهودا (✱)	٢
٦	رعنانا	٢
٧	افيكيم	٢
٨	صفد	٢
٩	هبوعيل هرتسليا	٢
١٠	بيسان	١
١١	طيرة الكرمل	١
١٢	تحليتيل	١
١٣	تل حنان	١
١٤	مكابي هرتسليا	صفر

✱ ناقص مباراة واحدة .

الدرجة الثانية — شمال أ

١	اخاء ابناء الناصرة	٤
٢	قريات يام	٤
٣	هبوعيل حتصور	٣
٤	مكابي حتصور	٣
٥	قريات آتا	٢
٦	شباب عكا	٢
٧	مجد الكروم	٢
٨	هبوعيل طبريا	٢
٩	بيتار طبريا	٢
١٠	بيتار قريات شمونة	٢
١١	قريات بياليك	١
١٢	نفي شاتان	١
١٣	بيتار نهاريا	صفر
١٤	مكابي طبريا	صفر

شمال ب

١	مكابي هشرون	٤
٢	مكابي زخرون يعقوب	٤
٣	جبعات أولغا	٣
٤	شباب أم الفحم	٣
٥	جبيع هكرمل	٢
٦	شباب الطيبة	٢
٧	هتسعير حيفا	٢
٨	شباب كفر قرع	٢
٩	بيت اليعزر	٢
١٠	بيتار دوب	١
١١	هبوعيل بنيامينا	١
١٢	شباب سولم	١
١٣	مجدال هعيمق	١
١٤	هبوعيل العفولة	صفر

جنوب أ

١	بيتار حولون	٤
٢	عليا كفار سابا	٣
٣	بيتار محني يهودا	٣
٤	رمات هشرون	٢
٥	تسفوريم	٢
٦	بيتار رمات غان	٢
٧	بيتار بات يام	٢
٨	كنار شليم	٢
٩	مكابي يهود	٢
١٠	بيتار هرتسليا	١
١١	بيتار يافا	١
١٢	قريات أونو	١
١٣	كفر قاسم	١
١٤	جبعاتايم	صفر

مجد الكروم — كبرى قرى الشاغور تدشن نادي الحزب الشيوعي

مجد الكروم — لمراسلنا — احيت كبرى قرى الشاغور اروع احتفال لمناسبة تدشين ناد لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية ، وذلك يوم السبت الماضي . وضاق النادي والشارع المجاور عن استيعاب النـــاس ، فاضطر الكثيرون الى الاكتفاء بسماع مجريات الاحتفال ينقلها اليهم المكبر من بعيد.

تولى الرفيـــق سهيل كيوان عرافـــة الاحتفال . وبعد تقديم ابناء الكادحين الزهور للرئاسة والقاء كلمة، تكلمت الرفيقة هيفاء حزة. وبعدها القى الرفيق محمد نفاع كلمة مؤثرة حيا فيها شبان مجد الكروم السائرين في الطريق القويم .

واستمع المئــات باعجاب وتأثر بالغين لكلمة الرفيق اميل حبيبي التي استهلهـا برثاء ثوري لفقيد الحركـة الشيوعيـــة الرفيق فؤاد نصار . واشار الى بعــد نظره مذ كان احد قادة ثورة ١٩٣٦ المسلحــــة ضــد الاستعمار البريطاني ، يوم كافح بحزم النظرية السائدة آنذاك في اوساط البرجوازية العربيـــة والقائلة بضرورة التفاهم مـــع الاستعمار البريطاني واستمالتـــه الى جانب العرب ، او تحييده على اقل تقدير ! وقال انه من الغريب ان تأتي زعامات عربية ، بعد مرور اكثر من ٣٠ سنة على تطبيق هـــذه النظريـــة وثبوت فشلها ، لتحاول ، من جديد ، العمل بهــا وكانما هي اكتشاف جديد ..

واشـــار الخطيب الى معارضة الفقيد الشديدة للارهاب والاغتيال الفردي ورفضه توجيـــه رصاص العرب الا الى صـــدور المستعمرين .

وتطرق الى احداث لبنان فقال انها نتيجة حتميـــة لسياسة الرجعيـــة العربية الحالمة بتحييد الاستعمار ، والتي لا تؤدي الا الى انقاذ الاستعمار وحكام اسرائيل من العزلة ، بعـــد ان كادت الضغوط العالميـة تجبرهم على الموافقة على الحـــل السلمي العادل .

وقال ان الرجعية العربية تحارب بعضها وتحاول حل تناقضاتها على حساب دماء الشعب الفلسطيني ، الذي لا يريد ان يظل لاجئا . وكل نضاله هو من اجل العودة الى الوطن . اما ما تفعله الرجعية العربية فهو منعه من العودة الى الوطن .

واضاف : ان الشعوب العربية لن تغفر للرجعيـــة مسؤوليتها عن هذه المذابح التي لم يكن من المحتم ان تقع . وقال : ان قضيـــة الشعب الفلسطيني لا يمكن ان تحل الا باستقلال هـــذا الشعب الذي يكافح في اشد الظروف قسوة ، وينهض كمـــارد الاساطير من بين الانقاض والمذابح لينتصب كالعملاق من جديـــــد ويواصل الكفاح ! .

والقى الشاعر ســـميح القاسم قصيدته المشهورة : « قد نمهل لكن لا نهمل » .

وبعـــد ذلك دعا عريف الاجتمـــاع التبرع لتأثيث النادي ، فتبرع الحضـــور خلال لحظات معدودة بمبلغ ٣٤٨٠ ليرة .

وبعد انفضاض الاجتماع استمر الرفـــاق يحتفلون حتى وقت متأخر من المساء.

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

اقرأ المكتوب من عنوانه

تمخضت حكومة رابين فولدت "المجلس الاستشاري اليهودي - العربي"!

حيفا — لمحرر الشـــؤون المحلية — زف السيدان عاموس عيران ، مدير عام مكتب رئيس الوزراء ، وشموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومـــة لشؤون العربية ، في مؤتمر صحفي مساء الخميس الماضي ، بشرى الانتهاء من تركيـــب « المجلس الاستشاري اليهودي — العربي » الذي قـــررت الحكومة في ٢٤ ايار الماضـــي اقامته برئاسة رئيس الوزراء نفسه « ليوصي » بالخطـــوات الواجب اتباعها ازاء المواطنين العرب في اسرائيل في المجالات الاقتصادية والسياسيـــة والاجتماعية والتعليمية والبلدية وغيرها .

وبضم المجلس الاستشاري ، الذي قيل انه سيباشر عمله في غضون شهر من اعلان تركيبه ، مئة عضو — ٤٥ منهم عرب . ومعظمهم من الشخصيات التي تعتبرها السلطات « ايجابية ». ورغم وجود بعض الاسماء التـــي لا تدخل ضمن مفهوم هذا الاطار ، ورغم ضم طاقم « شؤون الرخاء الاجتماعي في الوسط العربي » ، برئاسة الدكتور سامي جرايسي ، ورغم تطبيل وتزمير صحف البلاط ، وخصوصا « الانباء » لهذا « الحدث الهام » الذي اعتبرتـــه « خطوة جدية على صعيد الدمـــج الشامل » ، فان الامر لا يعدو محاولة تخديرية لامتصاص نقمة الجماهـــير العربية على السياسة الرسمية ، والتي تجلت في يوم الارض المشهور . وليس هناك ما يدل على ان الحكومة تنوي جديا تغيير سياستها ، ازاء العرب ، او الاصغاء قيد انملة ، الا بمقدار ما يستخلصونه بطرق الكفاح المختلفة..

ويذكر اهالي اقرث وكفر برعم مثلا ان الحكومة لم تحترم قرار محكمـــة العدل العليا القاضي باعادتهم الـــى قريتهم .

كما تنكر الجماهير العربيـــة ان السلطات لم تنفذ التوصيات التي جاءت بها لجنة الدكتور جرايسي والتي الفتها وزارة الداخلية لبحث شؤون الاقليـــة العربية وتقديم توصيات .

وقد وزعت ، في المؤتمر الصحفي ، لائحة باسماء اعضـــاء المجلـــس الاستشاري . وتكفي نظرة اولـــى واستعراض بعض الاسماء لتعطي فكرة عن عدم جدية السلطات وانها تريـــد لجنة شكلية « تكحل وتكحل هـــي بالعمى » .

فبالاضافة الى ١٢ عضو كنيســـت (لا يوجد بينهم اي نائب شيوعـــي) تصادف اسماء مثل : جلال ابو طعمة وزكي دياب وسيف الدين الزعبـــي ورسمي بيادسة وسليم جبران وزكـــي جبران وعلي حيدر والياس مطـــر وابراهيم نمر حسين وجورج سعـــد وطارق عبد الحي وحازر عرطـــول ومحمود عبلي وحسني الفاهوم وجميل شلهوب وسهيل شكري . وهم مـــن المعروفين بولائهم للسياسة الرسميـــة تجاه الجماهير العربية وهذا الى جانب ال — ٥٦ شخصية يهودية من رجالات السلطة واجهزتها المختلفة .

ولكن هذه « الخطوة الجديدة عـــلى صعيد الدمج » حسب تعبير « الانباء » قررت عدم الاعتراف « بالدمج » القائم منذ الازل بين ابناء القومية العربيـــة الواحدة ، واوغلت في سياسة «الفصل» بين الطائفة الدرزية وسائر الشعـــب العربي . واقامت لهم تنظيما خاصا من مدراء وزارات عاملين للاهتمـــــام بقضاياهم !

كما يلاحظ ان المعراخ حرص على ان تكون الاكثرية الساحقة في المجلـــس المذكور من زلمه واعوانه . ومـــع ان الليكود رفض الاشتراك في المجلس الا على اساس « المفتاح الحزبي » الا انه ظل مطمئنا الى ان المجلس «الايجابي» في ايد امينة .

كما نود ان ننتظر لنرى خير المجلس المذكور من شره في التجربة العملية . ولكن المكتوب ، كما يقولون ، يقرأ من عنوانه .

ترحيـــب واســـع — بقيـــة

وأكد الحوت ان حكومة اسرائيل لم تر من المناسب ان تقدم مشروعا لحل القضايا المتنازع عليها بين الشعبين ولو انها قدمت مشروعا ، لنظرت اليه قيادة م.ت.ف. باهتمام كبير .

وحيا ممثل منظمة التحرير في الامم المتحدة ، في نهاية كلمته ، قوى السلام والتقدم في اسرائيل .

ويفيد مراسلنا ان الوفد الاسرائيلي قـــابل السيدين فاروق القدومي وشفيق الحوت وكان جو المقابلة وديا .

محاضرة توفيق زياد

وفي اليوم التالي للمؤتمر (٢—١٠) القى النائب ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد محاضرة موضوعها « العرب في اسرائيل » قال فيها :

العرب في اسرائيل يشكلون الآن قوة سياسية تقدمية لا يمكن التغاضي عنها او تجاهلها في النضال لاجل السلام العادل في الشرق الاوسط ، وفي نضال الشعب العـــربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة . وتأكـــد ذلك في الاونة الاخيرة في الانتخابات التي جرت في كانون الاول الماضي في الناصرة ، وفي الاضراب العام في ٣٠ آذار الماضي .

وجاء في كلمته ان حكام اسرائيل ، في تصرفهم مع العرب في اسرائيل على الاسس المتعفنة من التمييز القومي والمدني، انما يتجاهلون ان في وسع الاهلين العرب ، بكونهم جزءا من الشعب العربي الفلسطيني ومواطني دولة اسرائيل ، ان يسهموا كثيرا في التوصل الى السلام بين اسرائيل والدول العربية .

وأكد توفيق زياد في كلمته قائلا: «اننا مواطنو اسرائيل. ولذلك نطالب بجميع حقوقنا ، ولذلك نناضل » .

محاضرة فليتسيا لانجر

وفي اليوم الثالث القت المحامية فليتسيا لانجر محاضرة عن الاوضاع في المناطق المحتلة . وحظيت محاضرتها باهتمام المستمعين . وقوبلت محاضرتها عند انتهائها بعاصفة من التصفيق . فلقد صورت فيها القمع في المناطق المحتـــلة والمس المتواصل المستمر بالاهلين في المناطق المحتلة والتي يتجلى بالتوقيف دون محاكمة والطرد من الوطن وهـــدم البيوت واطلاق النار وقتل الاطفال والشابات الابرياء .

وكتبت لانجر انه في اسرائيل يتزايد الاقرار بان الاحتلال يتعارض ومصلحة دولة اسرائيل القوميـــة . ويتزايد في اسرائيل ، يوما بعد يوم ، المطالبون بانهاء الاحتلال ، لان في ذلك الشرط لبلوغ السلام .

انجيلا ديفس تحيي الوفد الاسرائيلي

وتلقى المؤتمر العديد من التحيات منها تحية المناضلة المعروفة البروفسورة انجيلا ديفس الموجهة ، كمـا قيل عند تلاوتها ، الى المحامية فليتسيا لانجر المرأة المناضلة في سبيل حقوق الانسان ، والى زميليها اللذين معها يمثلان قوى السلام والتقدم واخوة الشعوب في اسرائيل . ودعت انجيلا ديفس اعضاء الوفد الى منزلها في سان فرانسيسكو.

اختتـــام المؤتمر

وعند انتهاء المؤتمر من اعماله اقيمت وليمة كبرى تكلم فيها الشيخ الامريكي جيمس (يعقوب) ابو رزق مستنكرا تعنت حكام اسرائيل في رفضهم الجلاء عن المناطق العربية المحتلة والقيام بخطوات جدية للقضاء على النزاع في الشرق الاوسط والتوصل الى السلام .

وفي الوليمة المذكورة قدمت منظمة خريجي الجامعات الامريكية العرب هدية نقشت عليها العبارة التالية :

« الى المحامية فليتسيا لانجر اليهودية المدافعـــة عن حقوق الانسان . انها مصدر فخر لشعبها . » .

هذا ودعي اعضاء الوفد الى القاء المحاضرات في المـــدن المختلفة والجامعات . وسيقومون بتلبية بعضها ومنهـــا جامعتي هارفـــارد وبركلي وغيرهما . كما سيزورون ديترويت وبوسطن وواشنطن .

ويفيد مراسلنا ان الوفـــد اجرى وسيجري مقابلات ولقاءات مع مختلف الشخصيات والجماعات ، وان زيارة الوفد تركت اصداء واسعة في الولايات المتحدة .

ادانـــة — بقيـــة

نيسان الماضي ، والتي احرزت فيهـا القوى التقدميـــة والوطنية فوزا ساحقا .

هذا وسيصدر قرار الحكم بعد عيد الغفران .

مبـــادرة — بقيـــة

ارضية استمرار العدوان في الشـــرق الاوسط . وجاء في هذا المقال الهام :

« ان كل مجرى الاحداث في السنوات الاخيرة ، يشير الى امر واحـــد ، الا وهو انه لا يمكن ولن يكون سلاما ما لم تزل الاسباب التي ولدت النزاع . اي: احتلال اسرائيل للاراضي العربيـــة والتنكر للحقوق التي لا تتزعزع للشعب العربي الفلسطيني واستمرار حالـــة الحرب . ولا يمكن الاعتماد فقط عـــلى اطفاء بعض المواقد مـــن التصادمات العسكرية مع بقاء وضع الســـلام في الشرق الاوسط على حاله . وتثبـــت احداث لبنان المأساوية ذلك كله . وما كانت الازمة اللبنانية لتنشأ لو تحققت في الشرق الاوسط تسوية سياسيـــة شاملة . ومن المؤكد انه في حالة وجود تسوية كهذه ، ولو بذلت جهود جدية لتحقيقها ، لكان من الاسهل ايجـــاد الحلول للقضايا التي تمزق هذه الدولة الشرق اوسطية الصغيرة » .

نرفـــزة في اسرائيـــل

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — وبينما ابدت الاوساط الوطنية والتقدمية العربية ، واللبنانية والفلسطينية منها على وجه الخصوص ، ترحيبا بالغـــا بالمبادرة السوفييتية الجديدة فـــان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تبـــدي اشد النرفزة من جراء هـــذه المبادرة وخصوصا تأكيد الاتحاد السوفييتـــي على ضرورة تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمثيل منظمته في مؤتمـــر جنيف . فان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية كانت توهم نفسها ان المأساة اللبنانية قد قضت على هذه الحقوق وعلى منظمة التحرير الفلسطينية .

واشد ما اثار النرفزة لدى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية هو ربـــط المذكرة السوفييتية بين ازمة الشرق الاوســط والازمة اللبنانية . فان هذا الامـــر يفتح عيون الشعوب العربية علـــى الحقيقة الاساسية وهي ان السياسة العدوانية الاسرائيلية الرسمية ، التي تؤيدها الولايات المتحدة وتمنـــــع الفلسطينيين من الاستقرار في دولتهم المستقلة ، هي هي الارضية الاساسية لما يجري في لبنان من نزاعات دموية.

ومع ان الصحف المصرية اضطرت الى الترحيب بالمبادرة السوفييتية الا ان الاوساط الحاكمة الساداتية لا تخفي قلقها مما تثيره هذه المذكرة مـــن تنبه لدى الشعوب العربية بان السياسة الساداتية نفسها ، التي سمحـــت للمعتدين الامريكيين والاسرائيليـــين بتجميد قضية السلام في الشرق الاوسط الى ما نهاية ، هي ، ايضا ، مسؤولة عما يجري في لبنان وعن الانقســـامات المفجعة في الصف العربي .

وفي المقابل نرى اذاعة بيروت الوطنية تشيد بالمبادرة السوفييتية ويعلـــن الفلسطينيون تحمسهم الكبير لهـــذا الموقف السوفييتي المبدئي والذي بـــدد اوهام الرجعية العربية والبمـــين في سوريا وفي مصر .

هبـــة — بقية

البلدية انهاء الاعتصام .وتوجـــه المعتصمون جميعا الى ساحة الحـــرم حيث كان بانتظارهم مجموعة كبيرة مـــن المواطنين فتحدث رئيس البلدية امامهم عن الحوادث التي جرت في الحرم .

هذا وقد أصدرت السلطـــــات العسكرية امرا باغـــلاق الحـــرم الابراهيمي الشريف ولاشعار آخـــر . ولكنها عادت في اليوم التالي وسمحت لمستوطني « كريات اربع » باقامـــة الصلوات فيه .

وقد اثارت تصرفات المستوطنـــين اليهود في الحرم الابراهيمي الشريـــف اشد الاستنكار في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة واصدرت مختلـــف الهيئات الدينية والمجالس البلديـــة فيهما بيانات استنكرت فيها الاعتداءات على الحرم الابراهيمي الشريف .

موضوعـــات المؤتمـــر — بقيـــة

اسرائيل ووحدة العمل والنضال الايديولوجي . الفصل الرابع — « سياسة السلام السوفييتية واسرائيـــل » . الفصل الخامس — « النضال ضد الاحتلال والقمع » . الفصل السادس — « الجماهير العربية في اسرائيـــل — مرحلة جديدة في النضال » ويتضمن برنامجا للمســـاواة المدنية والقومية للجماهير العربية في اسرائيل . الفصـــل السابع — « تفاقم الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتصاعد النضال الطبقي » . ويتضمن هذا الفصل تفاقم الوضـــع الاقتصادي ، النفقات الحربية وعسكرة الاقتصاد ، اشتداد التبعية للولايات المتحدة ، الفقر والتمييز الطائفي ، الصراع الطبقي ، الهستدروت والعاملين والاقتصاد الهستدروتي. اما الفصل الثامن فهو عن « الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية ».

وقد اشتمل الجزء الاول من الكراسة ، التي تتضمن موضوعات المؤتمر ، الاقسام الثمانية الاولى . ويستطيـــع اعضاء الحزب والاصدقاء وجميع المعنيين الحصول عليها من نوادي الحزب وموزعي الاتحاد . وثمن النسخة ٧٥ ليرة.

اما الفصل التاسع من موضوعات المؤتمر ، والمتعلق بحياة الحزب ، فقد اقرته اللجنة المركزية في دورتها الـ ٢٨ بتاريخ ٢٧ — ٢٨ آب ١٩٧٦ ، وسيصدر في كراسة اخرى (الجزء الثاني) ، خلال الاسبوعين القادمين .

هذا وعلم مراسلنا ان منظمات الحزب بدأت الآن في دراسة الموضوعات لمناقشتها اعدادا لبحثها واقرارها في المؤتمر الـ — ١٨ العتيد .

حادث مؤلم في كفر ياسيف

محاولة اغتيال عضو المجلس المحلي عوض جريس

عائلة المعتدى عليه ، عوض جريس ، تتصـــرف بضبط أعصـــاب وبحكمـــة تستحق عليها الاكبار

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — جرت صبيحة يوم السبت ٢—١٠—٧٦ محاولة اغتيال السيد عوض جريس عضو المجلس المحلي باطلاق النار عليه من بندقية صيد اصابته بجراح بليغة وخطرة استدعت نقله الى المستشفى.

والمتهم بارتكاب هذه الجريمة هو جوزيف توما المعلم في مدرسة القريـــة الابتدائية . وقامت الشرطة باعتقاله .

والجدير بالذكر ان مشاجرة وقعت بسبب اغلاق المتهم شارع الحارة المار في ارضه والمتنازع عليه . وقد هرعت جموع غفيرة من اهالي القرية والقرى المجاورة الى بيت المعتدى عليه حال سماعها بالحادث مستنكرة الاعتداء . وتحركت قوى الخير منها لتهدئة الخواطر . كما ان عائلـــة المتـ[هم] استنكرت هذا الاعتداء .

وطهج الجميع بالتقدير والثناء عائلة المعتدى عليه لما تحلت به من ضبط اعصاب وحكمة تستحق عليها الاكبار والشكر ، مجسدة بذلك روح كفر ياسيف الاصيلة .

ونحن اذ نستنكر هذه الجريمـــة نطالب بان ياخذ العدل مجراه متمنين للسيد عوض جريس الشفاء العاجل وشاكرين لعائلته ضبطها اعصابهـــا وتصرفهـــا الحكيم النموذجي فقريتنا ، مثل كل القرى العربية ، بحاجة الى الوحدة والى المزيد من ...

في انتظـــار تطـــورات — بقيـــة

السوفييتي بما ابدته الحركة الوطنيـــة والتقدمية اللبنانية من رغبة في التعاون مع الرئيس الياس سركيس .

الا ان قوى اليمين اللبناني بمشاركة القوات السورية المسلحة ، ردت على هذه المواقف السلمية بهجوم عسكري جديد وغادر .

وأعلن الاتحاد السوفييتي انه اصبح الآن واضحا للجميع وجود مؤامـــرة واسعة النطاق بين الامبريالية والرجعية العربية ضد حركة المقاومة الفلسطينية « التي تميزت بانها مناضل قوي وفعال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي . وهذه المؤامرة موجهة ايضا ضد القوى الوطنية اللبنانية » .

وأوضح الاتحاد السوفييتي ، في هذا البيان ، موقفه من التدخل الســـوري كما يلي : « ويقلق الرأي العـــــام العالمي ، ويضمنه الشعب السوفييتي ، اشتراك الجيش السوري في الاعمـــال العسكرية ضد حركة المقاومـــــة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية.. ونجابه حركة المقاومة الفلسطينيـــة والقوى الوطنية اللبنانية خطرا فظيعا . لذلك ندعو جميع المنظمات الديمقراطية العالمية والوطنية الى المطالبة بضمان حقوق الشعب العربي الفلسطينـــي والوطنيين اللبنانيين . ونرفع صوتنـــا عاليا في وجه التدخل الاجنبي في شؤون لبنان الداخلية ونطالب بحقن الدمـــاء في لبنان وبحل القضايا الراهنة بواسطة الاطراف المعنية وبالطرق السياسية» .

هذا وتثور ثائرة الرأي العام اللبناني على القوات السورية التي سلمـــت قطعان الكتائب ، امس الاول ، قريتين في جبل لبنان هما ارصون وصاليما فما كان من الكتائبيين الا ان ارتكبوا مجزرة فظيعة فيهما ادت الى مقتل ١٩ شخصا من المدنيين . فهاج الجنود السوريون ولجأوا واصطدموا بالكتائبيـــــين واضطروهم الى الجلاء عن القريتين.

وفي المقابل يقوم الرئيس المصري انور السادات ، بما يسميه « مبادرة مصرية » وذلك في مساعيه لاخـــذ الموافقة على تدخل فرنسي — مصري في لبنان لوقف القتال . وقد اعلن كمـــال جنبلاط ترحيبه بالوساطة الفرنسيـــة والمصرية الا انه طالب بان تنضـــم العراق والجزائر الى هذه الوساطة وبعقد مؤتمر مائدة مستديرة في باريس.

ومن الواضح ان اية وساطة دولية — عربية لا يمكن ان تنجح ، في اوضاع لبنان الحالية ، الا بموافقة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

وقام القائم بالاعمال السوفييتيـــة في بيروت باستطلاع اراء القوى الوطنية والتقدمية حول هذه الوساطة . وتبدي هذه القوى تحفظها منها .

وأما كميل شمعون فاشترط لكي « يتنازل » ويقبل بها ، ان ينسحب الفلسطينيون اولا من جميع المواقع !

وبينما توقف القتال في جبل لبنـــان فان القتال لا يزال على اشده في مدينة بيروت نفسها .